اثبات عشرین رکعات التراویح بالادلۃ القویۃ

و

تردید اقوال الروافض و الوھابیۃ

مصنفہ

استاد العلماء مولانا الحاج شائستہ گل المتوی سلمہ اللہ القوی من الغوی شری

مہتمم

دارالعلوم حنفیہ سنیہ لنڈی شاہ ڈاکخانہ کاٹلنگ

ضلع مردان

اہتمم بکتابتہ و طبعہ

افقر عباداللہ الباری محمد گل رحیم الاسماء دی القادری

مالک

کتب خانہ رحیمیہ محلہ جنگی عقب قصہ خوانی پشاور شہر

منظور عام پریس پشاور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی نور قلوب المجتهدین باسرار الدین والصلوة والسلام علی سید الانبیاء والمرسلین وعلی اله وصحابه هداة طریق الحق بالیقین امابعد فیقول المولوی الحاج شاه شاسته گل بن العلامة الفهامة مولانا وسندنا محمد علی المرحوم الساکن لنڈی شامته مردان سرحد مغربی باکستان فی ١٣٨٢ الهجریة لما رأیت قول ابن الهمام فی تراویح فتح القدیر ورایت مضمون السوء بیتها من محمد بشیر ناظم جمعیة اهل الحدیث راولپنڈی ومراسلة ایس، اے مجید الوهیانوی الوهابی فی اخبار روزنامه جنگ ٣٠ جنوری ١٩٦٢ء بان التراویح المسنونة ثمانیة رکعات والباقیة ورایت قول الروافض بان التراویح بدعة ومبتدعها عمر رض فحملنی غیرة الاسلام علی تصنیف هذه الرسالة الوجیزة ورتبتها علی مقدمة وخمسة ابحاث وخاتمة بتوفیقه تعالی وسمیتها باثبات عشرین رکعات التراویح بالادلة القویة وتردید اقوال الروافض وابن الهمام والوهابیة

اما المقدمة ففی امور اربعة الامر الاول فی تعریف السنة باقوال (١) السنة ما واظب علیه النبی صلی الله علیه وسلم علی جهة العبادة مع الترک احیانا۔ او الخلفاء الراشدون اه ابن کمال باشا فی ایضاح الاصلاح وصاحب الهدایة (٢) السنة ما واظب علیه النبی علیه السلام او الخلفاء بعده اه تحقیق الحسامی (٣) السنة ما واظب علیه الرسول علیه السلام و (ای او بقرینة ما قبله وما بعده) اصحابه اه خلاصة الفتاوی (٤) السنة عند الحنفیة ما فعله علی ما تقدم (ای علی المواظبة مع الترک احیانا) او صحبه بعده اه طحطاوی المراقی (٥) السنة الطریقة فی الدین سلکها النبی صلی الله علیه وسلم او غیره ممن هو علم فی الدین (ای او الخلفاء الراشدون) اه مرقاة الاصول لخسرو (٦) السنة الطریقة الدینیة من النبی صلی الله علیه وسلم او الصحابة اه تبیین الحسامی (٧) السنة الطریقة الدینیة منه علیه السلام او الخلفاء الراشدین او بعضهم اه تحریر ابن الهمام (٨) قال علیه الصلوة والسلام علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین من بعدی اه مرقاة الاصول لخسرو (٩) قال صاحب الهدایة فی التراویح والاصح انها سنة لانه واظب علیها الخلفاء الراشدون اه ابن کمال (١٠) وانما کانت التراویح عشرین رکعة سنة لانه واظب علیها الخلفاء الراشدون شرح الوقایة ص٤٩ والدر المختار ومجمع الانهر ص١٣٢ وجامع الرموز ص٩٥ والزیلعی ص١٧٨ وکبیری ص٣٩٢ وروح البیان لبقره ص٢٩٥ وکشف البزدوی (١١) وقد علم من ههنا انهم عمموا تعریف السنة بحیث یشمل سنة الخلفاء ایضا وجعلوها مما یلام تارکه بل جعله صاحب البنایة مما یعاقب وصرح ابن الهمام فی التحریر بان سنة بعض الخلفاء ایضا کذلک وصرح بحر العلوم فی شرحه بان الطریقة الدینیة التی امر بها الخلفاء وان لم یباشروها ایضا منها وبمثله اشار القهستانی حیث قال فی شرح الخلاصة الکیدانیة قد تنقسم السنة الی سنة الرسول علیه السلام والی سنة الخلفاء اه وصرح ابن العابدین ان کان الفعل مما واظب علیه الرسول علیه السلام او الخلفاء الراشدون من بعده فسنة اه بل کلام جمیع الفقهاء فی ذلک سواء فبطل قول ابن الهمام والوهابیة باستحباب اثنا عشر رکعة اه (١٢) وفی عرف الشرع یراد بها طریقة الدین اما للرسول او للصحابة حتی یقال سنة الرسول او سنة الخلفاء الراشدین ولا یختص مطلق السنة بسنة الرسول اه غایة البیان وقد ذکر الاصولیون ان السنة ما فعله النبی علیه السلام او واحد من الصحابة اه الطحطاوی۔۔

الامر الثانی فی بیان احکام السنة للرسول علیه السلام وللصحابة خصوصا للخلفاء الراشدین حکم فعل السنة الثواب (١) حکم السنة ان یوجر باتیانها اه خواهرزاده ثم المستصفی والبزازیة وخزانة المفتیین وبمعناه غایة البیان وعنایة وتحقیق الحسامی ومقدمة الصلوة للقهستانی فی المسعودیة (٣) التراویح عشرون رکعة واظب علیها الخلفاء الراشدون الثلثة وبقیة الصحابة رض فهی سنتهم ایضا کما هی سنة الرسول علیه السلام کما مر وحکم ترک السنة العتاب اللوم وحرمان الشفاعة (١) یلام علی ترکها ویستحق العتاب وحرمان الشفاعة اه خواهرزاده ثم المستصفی والبزازیة وخزانة المفتیین وغایة

البيان وغايه وجامع الرموز وتحقيقات الحسامی وابی الیسر ثم عبد العزیز البخاری وکشف الاصول للبزدوی عن شمس
الائمة وحكم تاركها انه عاص اثم مسيئ (١) تارك السنة آثم على الصحيح اه تمرتاشی ثم شرح مقدمة الصلوة
للقهستانی و التجنیس والمحيط (٢) ومن اعتقد السنة على نفسه ولم يعمل به فهو مؤمن عاص اه شرح المقدمة المذكورة
(٣) وتاركها مسيئ يستحق اللوم اه مرقات الاصول وشرح مرآة الاصول (٤) وتركها عمدا لا على سبيل الاستخفاف مكروه
تحريما اه فالقول بالكراهة التنزيهية لا يصغى اليه وحكم تاركها من اهل بلدة القتل (١) ولو ترك السنة
قوم عوتبوا او اهل بلدة واصروا قوتلوا اه مرقاة الاصول وشرحه مرآة الاصول وقال محمد ثم التمرتاشی ومحمد بن
مقاتل ثم نسخة الامام الخجوانی ثم الفصول العمادية والقنية عن جامع التفاريق (٣) وقال ابو يوسف يقابلون
بالتاديب اه تمرتاشی وقنية عن جامع التفاريق للبقالی ولا يكفر بانكار سنة من السنن كما فی النظم وغيره اه
ثم التمرتاشی وقيل انه يكفر به عند بعضهم اه التمرتاشی وحكم من ترك السنة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء
بها وان كانت من الزوائد فقد كفر (١) ولو ترك سنة (ای ما اعتقده سنة) تهاونا لم يقبل فرضه اه خلاصة الفتاوی
ثم التمرتاشی (٢) كذا يكفر بالتهاون والاستخفاف كما فی الخزانة (٣) رجل قال كلما اكل النبی عليه الصلوة
والسلام لحس اصابعه فقال آخر اين بے ادبی است يكفر اه بزازيه (٤) قيل قلم الاظفار سنة قال آخر لا افعل وان كان
سنة كفر اه بزازية (٥) رجل قال لآخر البس الثياب البيض فانه سنة الرسول عليه الصلوة والسلام فقال
ذلك الرجل لو كان هذا سنة پس فلان دست برد نہ لا جهم يلبسون الثياب البيض قيل هذا استخفاف سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا كفر اه فصول عماديه (٦) رجل قال لآخر احلق راسك واقلم اظفارك فان هذا سنة
رسول الله عليه الصلوة والسلام فقال ذلك الرجل لا افعل وان كان سنة فهذا كفر لانه قال ذلك على سبيل
الرد والانكار وكذا فی سائر السنن خصوصا فی سنة معروفة ثبوتها بالتواتر كالسواك ونحوه اه فصول عماديه (٧)
رجل ترك سنن الصلوة ان لم ير السنن حقا كفر لانه تركها استخفافا اه تجنيس ومحيط (٨) ترك السنة المؤكدة
قريب من الحرام يستحق حرمان الشفاعة فی العقبی اه تلويح وتحقيق الحسامی وكشف الاصول للبزدوی۔
ان الراوی اذا قال من السنة كذا فعند عامة اصحابنا المتقدمين واصحاب الشافعی وجمهور اصحاب الحديث يحمل
على سنة الرسول عليه السلام واليه ذهب صاحب الميزان وعند الشيخ ابی الكرخی من اصحابنا وابی بكر الصيرفی
من اصحاب الشافعی لا يجب حمله على سنة الرسول عليه السلام الا بدليل واليه ذهب القاضی ابو زيد والشيخ
المصنف فخر الاسلام وشمس الائمة وتابعهم من المتاخرين وكذا الخلاف فی قول الصحابی امرنا بكذا ونهانا عن كذا
وتمسكوا فی ذلك بان السنة قد سنوا احكاما كما قال علی رض جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم فی الخمر
اربعين وجلد ابو بكر اربعين وجلد عمر اربعين وكل سنة وقال عليه السلام عليكم بسنتی وسنة الخلفاء الخ
اطلق اسم السنة على طريقتهم ۔ والسلف يطلقون السنة على طريقة ابی بكر وعمر رض كشف الاصول للبزدوی

الامر الثالث فی لزوم اتباع الخلفاء الراشدين

(١) الوجه الاول عن الكلبی فی قوله تعالى يايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولی الامر منكم الاية ابو بكر
وعمر وعثمان وعلی وابن مسعود رض (٢) والوجه الثانی ذكر ابن حجر فی الصواعق المحرقة ص ١٣٤ وغيره انه لما
صالح الحسن بن علی رض معاوية رض بن ابی سفيان كتب اليه كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن رض
بن علی معاوية بن ابی سفيان صالحه على ان يسلم اليه ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله

وسيرة خلفائه الراشدين المهديين - (۳) الوجه الثالث عن العرباض بن سارية رضـ قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظ موعظة بليغة ذرفت منه العيون ووجلت منه القلوب فقال قائل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد علينا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة" رواه ابوداؤد واحمد ونحوه ابن ماجة والترمذي وقال حسن صحيح والحافظ عبد العظيم المنذري في الترغيب والترهيب والفقيه ابي الليث السمرقندي وعبد الغني النابلسي في الحديقة الندية والبيهقي في المدخل ويأتي من اثنا عشر كتابا لان لفظ عليكم اسم فعل معناه الزموا بسنتي والزموا بسنة الخلفاء الراشدين وهذا مراد جميع كتب النحو في بحث اسماء الافعال وكذا قال علماء الشريعة قال عبد الغني النابلسي قوله عليكم بسنتي الخ اي الزموا الخ الحديقة وقال مثله عبد العظيم المنذري في الترغيب والترهيب وقال المنذري قوله عضوا عليها بالنواجذ اي اجتهدوا او الزموها واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشئ بنواجذه خوفا من ذهابه الترغيب والترهيب

والوجه الرابع وانما ذكر سنتهم في مقابلة سنته عليه السلام لانه علم انهم لا يخطئون فيما يستخرجون من السنة بالاجتهاد ولانه علم ان بعض سنته صلى الله عليه وسلم لا يشتهر الا في زمانهم فاضاف اليهم دفعا لتوهم من ذهب الى رد تلك السنة اه شرح المشكوة للسيد السند على الجرجاني (۵) وفي الحديث دليل على ان واحدا من الخلفاء الاربعة اذا قال وخالفه غيره من الصحابة كان المصير اليه اولى اه الشرح المذكور للمشكوة -

والوجه الخامس فالظاهر ان المراد به السنة التي واظب عليها الخلفاء الراشدون اجتمعوا عليها او انفرد واحد منهم ورضي بها الباقون الخ فبطل توهم المراد به السنة التي اجتمعت عليها الخلفاء الاربعة وكذا ابطل قول ابن الهمام باستحباب اثنا عشر ركعة من التراويح بالوجوه الماضية والوجوه الآتية -

والوجه السادس ان الحديث يدل صريحا على لزوم سنة الخلفاء كما هو منطوق لفظ عليكم -

والوجه السابع ان اللزوم مما يؤيده عطف سنة الخلفاء على لفظ سنتي وجمعهما في نسق واحد

والوجه الثامن انه ايضا لو كان غرض النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الحديث ندب سنة الخلفاء من غير لزوم لما كان لتخصيص الخلفاء بالذكر وجه معتد به فان هذا الامر (اي الندب) جار في اقتداء جميع الصحابة رضـ

والوجه التاسع ان الرسول عليه السلام سماه بلفظ سنة الخ فيكون القول بالندب اي الاستحباب ترديد القول الرسول المذكور فيكون قول ابن الهمام باطلا -

والوجه العاشر ان الحاصل ان كلمة عليكم لا يخلو اما ان يكون محمولا على الندب واما ان يكون محمولا على اللزوم واما ان يكون محمولا على كليهما لا سبيل الى الاول والا لزم ان تكون السنة النبوية ايضا مندوبة واللازم باطل فالملزوم مثله ولا سبيل الى الثالث ايضا والا لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو باطل فالملزوم مثله فتعين ارادة الاوسط هو اللزوم وخير الامور اوسطها فثبت لزوم اتباع سنة الخلفاء فظهر ان القول بالاستحباب باطل اقول هذه الاحاديث تدل على لزوم اتباع الخلفاء الراشدين مجتمعا اولا -

والوجه الحادي عشر انه ليس المراد من حديث الخلفاء اجتماع الاربعة جميعا بل انفراد الاربعة بمعنى ان الواحد فصاعدا كاف للزوم السنة لان الاصل في لام التعريف الداخلة على صيغة الجمع الاستغراق الافرادي كما هو مذكور

فی التوضیح والتلویح وغیرہما من کتب الاصول فاللام الداخلۃ علی الخلفاء لیست للاستغراق العرفی المجموعی اھ تحفۃ الاخیار ص ۲۰۹

الامر الرابع فی لزوم اتباع سنۃ ابی بکر وعمر رض وسنۃ بقیۃ الصحابۃ رض

الوجہ الاول قولہ تعالی یا یہا الذین امنوا اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول واولی الامر منکم الآیۃ قال الکلبی ابوبکر وعمر رض رواہ

عبد ابن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن عساکر اھ وقد ثبت من عمر عشرون رکعۃ۔

والوجہ الثانی عن عکرمۃ کان عمر رض من اولی الامر اخرجہ سعید بن منصور۔

والوجہ الثالث عن حذیفۃ رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقتدوا بالذین من بعدی ابوبکر وعمر رض رواہ الترمذی

وقال حسن ورواہ بوجہین آخرین وعلی العزیزی فی السراج المنیر وعلی القاری فی المرقاۃ وعینی الہدایۃ وابن العدی

فی الکامل وابن ماجہ واحمد وابن حبان وابن حجر فی تخریج احادیث الرافعی ہذہ الاحادیث تدل علی خصوص لزوم اتباع

الشیخین المذکورین وقد صح عن عمر رض عشرون رکعۃ

والوجہ الرابع ان بقیۃ الصحابۃ رض صلوا عشرین رکعۃ کما یاتی فی البحث الثانی واتباع بقیۃ الصحابۃ رض سنۃ ایضا

لہذہ الاحادیث الاربعۃ الآتیۃ۔

الوجہ الخامس عن مجاہد رح فی قولہ تع یا یہا الذین امنوا اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول واولی الامر منکم قال اصحاب

محمد اہل العقل والفقہ والدین۔

الوجہ السادس عن ابن مسعود رض انہ قال من کان مستنا فلیستن بمن قد مات اولئک اصحاب محمد کانوا افضل ہذہ

الامۃ ابرہا قلوبا واعمقہا علما واقلہا تکلفا اختارہم اللہ لصحبۃ نبیہ ولاقامۃ دینہ فاعرفوا لہم فضلہم واتبعوہم

علی اثرہم وتمسکوا بما استطعتم من اخلاقہم فانہم کانوا علی الہدی المستقیم اخرجہ رزین ثم المشکوۃ اعتصام ص ۳۲

الوجہ السابع عن عمر رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اصحابی کالنجوم بایہم اقتدیتم اہتدیتم رواہ البغوی

ورزین ابن معاویۃ والصواعق ورواہ البیہقی فی المدخل والدارقطنی والایراد بضعف ہذا الحدیث مجاب بستۃ اجوبۃ

الاول (۱) رواہ البیہقی فی المدخل والدارقطنی فی الفضائل وابن عبد البر فی العلم وعبد بن حمید فی مسندہ والدارمی

والسنجری فی الابانۃ وابن عساکر والحاکم وقال صحیح مرفوعا۔ سالت ربی عن اختلاف اصحابی من بعدی۔ فاوحی اللہ الی یا محمد

ان اصحابک عندی کالنجوم فی السماء بعضہا اقوی من بعض ولکل نور فمن اخذ بشیئ مما ہم علیہ من اختلافہم فہو

عندی علی ہدی فالاقتداء بہم اہتداء والمقتدی بہم اہل السنۃ والجماعۃ فہم مہتدون ومذہبہم حق ومذاہب

سائر الفرق باطلۃ اھ الصواعق المحرقۃ ثم تحفۃ الاخیار ص ۱۲۱ والوجہ الثانی ورواہ البیہقی باسانید متنوعۃ

یرتقی بہا الی درجۃ الحسن فالحدیث حسن اھ الصواعق ثم تحفۃ الاخیار ص ۱۲۱ والوجہ الثالث ذکر القرطبی فی غرر

الحدیث مستطردا واشعر بان لہ اصلا عندہ اھ المصنوع فی معرفۃ الموضوع لعلی القاری والوجہ الرابع قال السیوطی

اخرجہ نصر المقدسی فی الحجۃ والبیہقی فی الرسالۃ الاشعریۃ بغیر سند واوردہ الحلیمی والقاضی حسین وامام الحرمین

ولعلہ اخرجہ فی بعض کتب الحفاظ التی لم تصل الینا اھ والوجہ الخامس لکن ذکر عن البیہقی انہ قال ان حدیث مسلم

یؤدی بعض معناہ یعنی قولہ علیہ الصلوۃ والسلام النجوم امنۃ السماء قال ابن حجر ہو یؤدی صحۃ التشبیہ للصحابۃ

بالنجوم والوجہ السادس نعم الحدیث الصحیح یؤدی معناہ وہو حدیث النجوم امنۃ السماء وفی شرح مسلم لمولانا عبد العلی اللکھنوی

وشرح ابیہ ملا نظام الدین اللہ داد المسمی بالصبح الصادق والوجہ السابع عن ابن مسعود ان اللہ تع نظر فی قلوب العباد

فاختار محمدا فبعثہ برسالتہ ثم نظر فی قلوب العباد فاختار لہ اصحابا فجعلہم انصار دینہ ووزراء نبیہ فما راٰہ المسلمون

حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح قال شمس الدين السخاوی فی المقاصد الحسنة ص ١٢٣
وعینی الهدایة والنخبة علی التحفة واحمد فی مسنده وکتاب السنة والبزار فی مسنده والبیهقی فی کتاب الاعتقاد
وابوداؤد فی مسنده وابونعیم فی الحلیة والطبرانی فی معجمه وقال الرازی فی الکبیر ج ص ۔ عینی الهدایة قال النبی علیه السلام
ما رآه المسلمون الخ قال العلائی لم اجده فی شئ من کتب الحدیث وانما هو قول ابن مسعود رض موقوفا علیه قلنا فی جواب
العلائی بوجوه الاول انه قال ابن الهمام عدم احد لا یصلح حجة فی دین الله الخ فی دفع قول الشافعی لم اجد حدیث
وقوع الحبشی فی زمزم اه فتح القدیر وکبیری بیر فاین العلائی من الشافعی والثانی ان قوله فی شئ من کتب الحدیث
یدل علی حصر الاحادیث المرفوعة فی کتب الحدیث ۔ لا یکاد یصح لانه قال الامام الاعظم ابوحنیفة رض والله لو ان البحار
مدادهم والشعب اقلاما جعلن لذالک ۔ لم تقدر الثقلان بجمع نذره ابدا وما استطاعوا له ادراکا اه قصیدة النعمان
والوجه السابع ان قوله انما هو قول ابن مسعود موقوفا علیه دلیل علی انه محمول علی السماع منه علیه السلام لان مضمونه
لیس من الاجتهادیات ۔ **البحث الاول فی اثبات التراویح عشرین رکعة بالجماعة من رسول الله علیه السلام**
بالمواظبة بنوعیها وتواتر الهمام والوهابیة والروافض ۔ حاصل کلام الروافض ان التراویح بدعة اه العیاذ بالله تعالی
وحاصل کلام ابن الهمام والوهابیة فی فتح القدیر فی التراویح ص ج ١ ان التراویح المسنونة ثمانیة رکعات الباقی مستحب
مردود بوجوه الوجه الاول ان التراویح المسنونة عشرون رکعة لمواظبة رسول الله صلی الله علیه وسلم علی عشرین
رکعات التراویح لانه روی ابن ابی شیبة فی مصنفه والطبرانی فی معجمه وعنه البیهقی فی سننه والفقیه ابوالفتح سلیم
بن ایوب الرازی فی الترغیب والترهیب وعبد بن حمید فی مسنده من حدیث ابراهیم بن عثمان ابی شیبة عن الحکم
عن مقسم عن ابن عباس رض ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یصلی فی رمضان عشرین رکعة سوی الوتر الخ نصب الرایة
رمضان ص ٢٩٣ وفتح القدیر ص ٤٥ وحاشیة البخاری رمضان ص ٢٦٨ وکشف الغمه ص ١١٦ وطحطاوی المراقی ص ٢٤٦
وجه استدلال یہ ہے کہ الفاظ یصلی مضارع ہیں اور مضارع دوام اور استمرار کیلئے ہے دیکھو (١) لما کان حذف النون فاعلة
مستمرة اتی فی بیانه بالفعل المضارع المفید للاستمرار اه شرح الجامی قبیل المجموع ص ٢٦ (٢) المضارع یفید
الاستمرار (الی قوله) کما ان المضارع المثبت یفید استمرار الثبوت یجوز ان یفید المنفی استمرار النفی اه مختصر المعانی
ص ١٨١/١٨٢ (٣) وقد یوفق بان ذلک مقید بالمداومة علی الترک کما هو ظاهر قوله علیه السلام لا یشهدون الصلوٰة
وفی الحدیث الآخر یصلون فی بیوتهم کما یعطیه ظاهر اسناد المضارع نحو بنو فلان یاکلون البر ای عادتهم اه فتح
القدیر امامة ص ٢٤٣ ج ١ وکبیری امامة ص ٥٠ وشامی امامة ص ٣٧٠ ج ١ پس ثابت ہوگیا مواظبت حقیقیہ عملیہ نبویہ بیس رکعت تراویح
اور ضعف حدیث کے بہت جواب آئیں گے ۔ الوجه الثانی ان التراویح المسنونة عشرون رکعة لمواظبة رسول الله صلی الله
علیه وسلم بالمواظبة الحکمیة العملیة قالوا (١) قد سن عشرین رکعات لتراویح رسول الله صلی الله علیه وسلم و
ندبنا الیها واقامها فی بعض اللیالی ثم ترکها [illegible] بالجماعة فی المسجد فلاینا فی حدیث ابن عباس رض کما مر)
خشیة ان تکتب علی امته کما ثبت ذلک فی الصحیحین وغیرهما اه البحر الرائق ص ٦٦ ج ٢ پس باطل ہوگیا قول روافض
ووہابیہ وابن الہمام ۔ والوجه الثالث عن عائشة رض زوج النبی صلی الله علیه وسلم ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی فی المسجد
[illegible] عشرین رکعة علی ما مر من البحر وابن عباس رض) فصلی بصلوته ناس ثم صلی من القابل فکثر الناس ثم اجتمعوا
من اللیلة الثالثة فلم یخرج الیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما اصبح قال قد رأیت الذی صنعتم فلم یمنعنی من
الخروج الیکم الا خشیة ان تفرض علیکم وذلک فی رمضان رواه ابوداؤد رمضان ص ٢٠٢ وبخاری ص ١٥٢ ومسلم رمضان ص ٢٥٩

وابن حبان فی صحیحہ ثم نصب الرایہ رمضان ص۲۹۳ وموطا محمد رمضان ص۱۴۱ والنسائی ص۱۸۲ وفتح القدیر رمضان ص۲۰۵ وکبیری ص۳۸۵
والطحاوی ص۲۰۲ وکشف الغمہ ص۱۱۶ والوجہ الرابع ان قولہ فلم یمنعنی الخ ظاہرہ انہ کان یحب ان یصلی بالناس فی لیالی
رمضان علی الدوام ولم یمنعہ الا الخشیۃ ان یفرض علیہم فاستفادوا منہ المواظبۃ الحکمیۃ وان لم یوجد المواظبۃ الحقیقیۃ
ولاشک ان مدار السنیۃ المؤکدۃ علی المواظبۃ مطلقا فیکون قیام رمضان (یعنی عشرین رکعۃ) سنۃ مؤکدۃ وعلیہ
جمہور اصحابنا وجمہور العلماء (من المذاہب الاربعۃ) فما قال البعض ان التراویح مستحب فہو مخالف للروایۃ والدرایۃ
وکذا ما قال البعض ان سنیۃ التراویح بقدر الختم فہو ایضا مخالف للروایۃ والدرایۃ التعلیق الممجد ص۱۴۲ وبمعناہ الکبیری ص۳۸۵
والوجہ الخامس ویدل علیہ قول ابن الہمام افاد انہ لولا خشیۃ ذلک لواظبت بکم فتح القدیر ص۲۰۵
والوجہ السادس ان النبی علیہ الصلوۃ والسلام بین العذر فی ترک المواظبۃ الحقیقیۃ وہو مخافۃ ان یکتب علینا اھ
شرح الوقایۃ ص۱۷۵ فبطل قولہم والوجہ السابع ان الجماعۃ فی التراویح (عشرین رکعۃ) فی المسجد ثابت من رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انظروا (۱) والظاہر ان سندہم (ای سند اجماع الصحابۃ والتابعین) کون النبی صلی اللہ علیہ وسلم
صلی بمن اقتدی بہ فی بعض اللیالی بین العذر فی ترک المواظبۃ الحقیقیۃ علی ذلک وہو خوف الافتراض وفیہ
اشارۃ الی انہ لولا ذلک لاستمر علی صلوتہ بہم علی تلک الحال فلما زال المانع الذی ہو خوف الافتراض بوفاتہ
علیہ السلام زال المانع ویؤیدہ حدیث جبیر ابن نفیر عن ابی ذر رض قال صمنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فلم یصل حتی بقی سبع من الشہر فقام بنا حتی ذہب ثلث اللیل ثم لم یقم بنا فی السادسۃ وقام بنا فی الخامسۃ
حتی ذہب شطر اللیل فقلنا یا رسول اللہ لو نفلتنا لیلتنا ہذہ فقال انہ من قام مع الامام حتی ینصرف کتب لہ قیام
اللیل۔ ثم لم یقم بنا حتی بقی ثلث من الشہر فصلی بنا فی الثالثۃ ودعا اہلہ ونساءہ حتی تخوفنا ان یفوتنا الفلاح
فقلت وما الفلاح قال السحور رواہ ابوداؤد والترمذی وقال حدیث حسن صحیح والنسائی وابن ماجۃ واحمد ثم المشکوۃ
رمضان ص۱۰۶ وکشف الغمہ ص۱۱۶ فقد ثبت انہ صلی اللہ علیہ وسلم صلاہا بالجماعۃ علی سبیل التداعی ولم یجرہا مجری
سائر النوافل واما عدم المواظبۃ الحقیقیۃ فلذلک العذر اھ کبیری تراویح ص۳۸۵ والوجہ الثامن انہ قال ابن حجر
فی تخریج احادیث الرافعی قول الرافعی انہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی بالناس عشرین رکعۃ لیلتین فلما کان فی اللیلۃ
الثالثۃ اجتمع الناس فلم یخرج الیہم ثم قال من الغد خشیت ان یفرض علیکم متفق علی صحتہ من حدیث عائشۃ رض
زاد البخاری فتوفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والامر علی ذلک۔ واما العدد فروی ابن حبان فی صحیحہ من حدیث
جابر انہ صلی بہم ثمان رکعات ثم اوتر (ثم رد علیہ بقولہ) فہذا مباین لما ذکرہ الرافعی اھ وسیجیئ جوابہ عن
السبکی ایضا اھ تحفۃ الاخیار ص۱۹۵ والوجہ التاسع انہ فی شرح المشکوۃ لابن حجر الہیتمی الشافعی قول بعض
الائمۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی بالناس عشرین رکعۃ لعلہ اخذہ مما فی مصنف ابن ابی شیبۃ انہ صلی فی
رمضان عشرین رکعۃ ومما روی البیہقی انہ صلی بہم عشرین رکعۃ بعشر تسلیمات لیلتین ولم یخرج فی الثالثۃ
(اعتراض علی المذکور) لکن الروایتین ضعیفتان وفی صحیحی ابن خزیمۃ وابن حبان انہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی بہم
ثمان رکعات والوتر (فاجاب عن الاعتراض ورد علی المقابل) لکن اجمع الصحابۃ علی ان التراویح عشرون رکعۃ
شرح المنہاج للسبکی ثم تحفۃ الاخیار ص۱۹۷ والوجہ العاشر انہ ذکر فی شرح المنہاج للسبکی الشافعی اعلم انہ لم ینقل
فی الصحیحین کم صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی تلک اللیالی ہل ہو عشرون او اقل ومذہبنا ان التراویح
عشرون رکعۃ لما روی البیہقی وغیرہ بالاسناد الصحیح عن السائب بن یزید الخ کما مر تمامہ۔

والوجه الحادی عشر انه قال الشیخ عبد الحق الدهلوی فی فتح المنان بمذهب النعمان قال الحلیمی ان السر فی کونها عشرین رکعة ان الرواتب فی غیر رمضان عشرة فضوعفت فی رمضان لانه وقت جد و تشمیر کذا قال فی المواهب اللدونیة ولا یذهب علیک ان تقدیر الاعداد من غیر سند من جانب الشارع لا یجوز بمثل هذه النکتة التی ذکرها الحلیمی فالظاهر انه ثبت عندهم صلوة النبی صلی الله علیه وسلم عشرین رکعة کما جاء فی حدیث ابن عباس فاختاره عمر رض اه فظهر ان قول الاذرعی انه منکر اه وقول الزرکشی انه لم یصح اه مردود

الوجه الثانی عشر ان التراویح عشرین رکعة سنة مؤکدة لقوله علیه السلام افترض الله تعالی صیامه وسننت لکم قیامه رواه النسائی وابن ماجه واحمد ثم کبیری ص ۳۸۳ وکشف الغمه ص ۱۱۵ وجوهره ص ۹۹ وبرجندی ص ۱۴۰ من الکافی وشرح البنایه بقره ص ۲۹۵/ج ۱ وفتح القدیر ص ۲۰۵/ج ۱ والمراقی رمضان ص ۲۴۷ ومجمع الانهر ص ۱۳۱ وجامع الرموز ص ۹۵/ج ۱ وبرهنه ص ۲۸۱/ج ۱ فان قیل کیف یستقیم قوله سننت لکم اه مع انه صلی الله علیه وسلم ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی فکیف نسبه الی ذاته سنیة القیام قلت لیس الغرض منه فعله من الرای بل لما علم بالوحی شرف قیام رمضان فعل ذلک لیستنوا بسنته فان فضیلة الشئ لا یعرف الا بالوحی اه حاشیة ابن ماجة قیام رمضان ص ۹۵

الوجه الثالث عشر وبالجملة فهی (ای التراویح عشرون رکعة) سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم سنها لنا وندبنا الیها وکیف لا وقد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم علیکم بسنتی (ای الزموا بسنتی) وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین من بعدی عضوا علیها بالنواجذ اه طحطاوی ص ۲۴۶ وروی الحدیث وعن العرباض رض بن ساریة قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم ثم اقبل علینا فوعظنا موعظة بلیغة ذرفت منها العیون ووجلت منه القلوب فقال قائل یا رسول الله کانت هذه موعظة مودع فما ذا تعهد علینا فقال اوصیکم بتقوی الله والسمع والطاعة وان کان عبدا حبشیا فانه من یعش منکم بعدی فیری اختلافا کثیرا فعلیکم بسنتی الخ کما مر انفا رواه احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجة ثم مشکوة اعتصام ص ۲۲ ومظاهر حق ص ۲۲ ثم الکبیری تراویح ص ۳۸۵ والطحطاوی ص ۲۴۶ ومجمع الانهر تراویح ص ۱۳۱/ج ۱ وفتح القدیر ص ۲۰۵ والبحر ص ۶۶/ج ۲

والوجه الرابع عشر وثبت سنیتها بفعل النبی صلی الله علیه وسلم وقوله علیه السلام قال علیه السلام علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین الخ وقد واظب علیها عمر وعثمان وعلی رض المراقی ص ۲۴۷

والوجه الخامس عشر وهی سنة النبی صلی الله علیه وسلم ابو المکارم ص ۹۷ وجواهر الاخلاطی ثم الهندیة ص ۱۲۲ فان قیل مواظبة الخلفاء الثلثة علی عشرین رکعة غیر ثابت فعلا قلنا المواظبة التشریعیة ثابتة قطعا وهی ملزمة ایضا لان مواظبة الرسول والخلفاء الراشدین التی هی مدار السنیة علی قسمین احدهما المواظبة الفعلیة وهی ان یواظب الرسول صلی الله علیه وسلم او الخلفاء علی فعل کالسنن الرواتب وغیرها وثانیهما ان یواظب الرسول علیه السلام او الخلفاء علی تشریعه کالاذان للصلوة فانه سنة مؤکدة وان لم یواظب علی فعله الرسول علیه السلام وکالتراویح حیث واظب الخلفاء الثلثة علی تشریعها وکل هذه الانواع الاربعة موجب للسنیة یاثم بترکها کما دلت علیه الاحادیث فظهر بما مر ان مراد العلماء بمواظبة الخلفاء علی اداء التراویح فی المسجد بالجماعة المواظبة التشریعیة ومن المعلوم بجمیع الاحادیث فی البحث الثانی فی اثبات التراویح فی عهد الخلفاء وغیرها ان الخلفاء امروا به وحسنوه واهتموا به غایة الاهتمام ولم ینکره احد من الصحابة مع کون ذلک العصر مجمعا لاجلة الصحابة وفعل بعض الصحابة التراویح فی البیت لا یدل علی عدم رضائهم بما فعله الخلفاء فظهر وثبت المواظبة التشریعیة

من الخلفاء بل من جميع الصحابة الموجودين فی ذلک العصر علی ذلک فیکون سنة مؤکدة لا محالة تحفة الاخیار

البحث الثانی فی اثبات التراویح عشرین رکعة بالجماعة فی المسجد من الخلفاء الراشدین مع جمیع الصحابة والتابعین جمیعاً

الوجہ السادس عشر حدیث رواہ البیہقی فی المعرفة ومالک فی اثار السنن وفتح الباری ص۳۱۶ وحدیثہ صحیح الترمذی فی المقدمة وقال القاری فی شرح الموطا سندہ صحیح والسبکی فی شرح المنہاج وقال النووی فی الخلاصة اسنادہ صحیح اہ نصب الرایہ ص۲۹۳ وعینی البخاری ص۳۵۷ عن ابن عبد البر وزیلعی ص۱۷۸ اخبرنا ابن طاہر الفقیہ ثنا ابو عثمان البصری ثنا ابو احمد محمد بن محمد بن عبد الوہاب ثنا خالد بن مخلد ثنا محمد بن جعفر حدثنی یزید بن حفصة عن السائب بن یزید قال کنا نقوم فی زمن عمر بن الخطاب بعشرین رکعة والوتر ثبت من ہذا الحدیث صلوة التراویح فی المسجد بالجماعة عشرین رکعة بالاستمرار والمواظبة الحقیقیة بالفظ کنا نقوم اہ ثبت من المضارع المثبت کما مرت العبارة فی الوجہ الاول۔

والوجہ السابع عشر حدیث مالک عن یزید بن رومان انہ قال کان الناس (ای الصحابة والتابعون) یقومون فی زمان عمر بن الخطاب فی رمضان بثلث وعشرین رکعة اہ مؤطا امام مالک قیام رمضان ص۴۰ ورواہ البیہقی فی السنن الکبری ثم سیف المقلدین ص۳۴۷ ونصب الرایہ ص۲۹۳ وحاشیة البخاری ص۲۶۹ وقال النووی فی الخلاصة اسنادہ صحیح اہ فتح القدیر ص۲۰۵ وارشاد الساری ثم تحفة الاخیار ص۱۹۲ پس اس حدیث صحیح سے بھی بیس رکعت تراویح باجماعت مسجد میں بالمواظبة بالفظ کان الناس یقومون الخ باجماع صحابہ وتابعین ثابت ہوگیا فبطل قول الوہابیة وابن الھمام والروافض (اعتراض) ولکنہ لم یدرک عمر فیکون منقطعا (جواب) وہو حجة عندنا وعند مالک کبیری ص۲۵۵

والوجہ الثامن عشر حدیث اثار السنن ص۵۲ میں کنز العمال سے لکھا کہ حضرت عمرؓ نے ابی بن کعب کو حکم دیا کہ رمضان شریف میں لوگوں (یعنی صحابہ وتابعین کو) رات کی نماز پڑھائے کہ لوگ دن کو روزہ رکھتے ہیں اور قرات نہیں جانتے اگر تو ان پر رات کو پڑھائے تو اچھا ہوگا حضرت ابی بن کعب نے عرض کیا اے امیر المؤمنین یہ شئی پہلے نہ تھا حضرت عمرؓ نے فرمایا میں جانتا ہوں لیکن یہ کام اچھا ہے تو ابی بن کعب نے ان کو بیس رکعت پڑھائے صاحب کنز العمال نے اس حدیث پر سکوت کیا یہ تائید ہے اس قول کا کہ یہ کام اچھا ہے) وذکر فی الاختیار فی نسخة الصدر الشہید ان ابا یوسف سئل ابا حنیفة رض عنہا وعما فعل عمرؓ فقال التراویح سنة مؤکدة ولم یخترعہا من تلقاء نفسہ ولم یکن فیہ مبتدعا ولم یامر بہ الا عن اصل لدیہ عہد من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اہ شامی ص۱/۲۶ والمراقی ص۲۲۶ والبحر ص۲/۶۶

والوجہ التاسع عشر حدیث حافظ ابن حجر تلخیص میں اور ابن ابی شیبہ مصنف میں اور سیوطی مصابیح میں روایت کیا کہ حضرت عمرؓ نے لوگوں (ای صحابہ وتابعین) کو ابی بن کعب کے پیچھے پڑھنے پر جمع کیا تو وہ لوگوں کو بیس رکعت تراویح رمضان شریف میں پڑھاتے تھے ابن عبد البر نے کہا کہ یہ بیس رکعت صحیح ہے عینی البخاری ص۳۵۷

والوجہ العشرون یحیی ابن سعید فرماتے ہے کہ حضرت عمرؓ نے ایک شخص کو حکم دیا کہ لوگوں (صحابہ وتابعین) کو بیس رکعت

تراویح مع الوتر پڑھائے روایت کیا ابن ابی شیبہ مصنف میں سب راوی ثقہ ہیں لفظہ عن عمرؓ انہ امر رجلا یصلی بالناس
عشرین رکعۃ والوتر رواہ ابن ابی شیبہ فی مصنفہ
والوجہ العشرون حدیث محمد بن قرظی ہے کہ روایت کیا ہے کہ لوگوں صحابہ تابعین نے حضرت عمرؓ کے
زمانہ میں بیس رکعت تراویح پڑھتے تھے اس میں قراءۃ لمبی کرتے تھے اور تین رکعت وتر پڑھتے تھے اخرجہ المروزی فی قیام
اللیل ص۹۱ اور حدیث منقطع حجت ہے نزد اکثر علماء خصوصاً جب اور صحیح حدیثوں سے مؤید ہوں۔
والوجہ الثانی والعشرون حدیث ابی الحسناء عن الحسن بن صالح عن ابی سعید البقال عن ابی الحسناء
ان علیا بن ابی طالب امر رجلا ان یصلی بالناس رای الصحابۃ والتابعین خمس ترویحات عشرین رکعۃ
(اعتراض) ثم قال البیہقی وفی ہذا الاسناد ضعف قلت فی الجواب الاظہر ان ضعفہ من جہۃ ابی سعد سعید
بن المرزبان البقال فانہ متکلم فیہ فان کان کذلک فقد تابعہ علیہ غیرہ (فانجبر الضعف) اہ الجوہر النقی ص۲۰۸ ج۱
والوجہ الثالث والعشرون ذلک الحدیث المذکور قال ابن ابی شیبہ فی المصنف ثنا وکیع عن الحسن بن
صالح عن عمرو بن قیس عن ابی الحسناء ان علیاؓ امر رجلا یصلی بہم فی رمضان عشرین رکعۃ وعمرو بن قیس
اظنہ الملائی وثقہ احمد و یحیی و ابو حاتم و ابو زرعہ وغیرہم واخرج لہ مسلم اہ الجوہر النقی ص۲۰۹ ج۱
والوجہ الرابع والعشرون ثم ذکر حدیثا آخر ان علیاؓ امر رجلا یؤمہم فی رمضان بعشرین رکعۃ
کذا فی المغنی ثم الکبیری ص۲۵۵ وعینی البخاری ص۵۹۸ ج۵ والجوہر النقی ص۲۰۸ ج۱ اعتراض مغیرۃ بن زیاد الراوی
لیس بالقوی (جواب) قد وثقہ ابن معین وجماعۃ اہ الجوہر النقی ص۲۰۹ ج۱
والوجہ الخامس والعشرون حدیث البیہقی عنہ فی معرفۃ السنن باسناد صحیح عن عبدالرحمن السلمی
ان علیاؓ جمع القراء فی رمضان فامر رجلا ان یصلی بالناس عشرین رکعۃ وکان علی یوتر (اعتراض) اس حدیث
میں حماد بن شعیب ضعیف ہے (جواب) اس حدیث کے روایتیں مؤید ہیں لہذا ضعف رفع ہوگیا۔
والوجہ السادس والعشرون انہ روی البیہقی باسناد صحیح انہم کانوا یقومون فی عہد عمر بعشرین رکعۃ وفی
عہد عثمان وعلی مثلہ اہ محلی ثم حاشیۃ موطا مالک ص۷۱ وسیف المقلدین ص۳۴ ثم تحفۃ الاخیار ص۱۹۳
والوجہ السابع والعشرون حدیث ابن مسعودؓ علامہ عینی شرح بخاری ص۳۹۷ بحوالہ مغنی بحوالہ قیام اللیل مروزی نقل
کرتے ہیں کہ زید بن وہب لکھتے ہیں کہ عبداللہ بن مسعودؓ رمضان میں ہمیں نماز پڑھا کر نکلے تو ابھی رات باقی تھی اعمش لکھتے ہے
کہ بیس رکعت تراویح اور تین رکعت وتر پڑھاتے ۱ھ
والوجہ الثامن والعشرون حدیث سائب بن یزید رضی سائب بن یزید صحابی کے زمانہ میں بیس رکعت تراویح اور
تین رکعت وتر پڑھتے تھے رواہ البیہقی فی معرفۃ السنن والعلامۃ السبکی فی شرح المنہاج والملا علی القاری فی شرح
الموطأ وصححہ اور آثار السنن میں امام مالکؒ نے یزید بن قطیعہ سے روایت کیا اور فتح الباری ص۳۱۶ جزء۸ میں
والوجہ التاسع والعشرون حدیث عبدالعزیز بن رفیع۔ اس نے روایت کیا کہ ابی بن کعبؓ نے رمضان میں لوگوں

صحابہ وتابعین کو بیس رکعت تراویح مدینہ میں پڑھاتے تھے اور تین وتر رواہ ابن ابی شیبہ فی المصنف اور آثار السنن میں اور منقطع حدیث نزدیک اکثر علماء حجت ہے اور خصوصاً جب صحیح احادیث اور اجماع امت سے مؤید ہو۔

الوجہ الثلثون حدیث عطار۔ عطار تابعی لکھتے ہیں کہ میں نے صحابہ کو بیس رکعت تراویح مع وتر پڑھتے پایا رواہ ابن ابی شیبہ ثم النووی سند کو حسن فرمایا مروزی نے قیام اللیل میں ذکر کیا

الوجہ الواحد والثلثون حدیث علی ابن ربیعہ سعید بن عبید کہتے ہیں کہ علی بن ربیعہ جلیل القدر تابعی رمضان میں ہمیں پانچ ترویحے (بیس رکعت) اور تین رکعت وتر پڑھاتے تھے۔ رواہ ابن ابی شیبہ

الوجہ الثانی والثلثون۔ حدیث شتیر۔ عبداللہ بن قیس لکھتے ہیں کہ شتیر بن شکل جلیل القدر تابعی رمضان میں بیس رکعت تراویح اور وتر پڑھاتے تھے رواہ ابوبکر بن ابی شیبہ۔

والوجہ الثالث والثلثون۔ عن ابی البختری انہ کان یصلی فی رمضان خمس ترویحات عشرین رکعۃ ویوتر بثلث ویقنت قبل الرکوع رواہ ابوبکر ابن ابی شیبہ اھ راوی خلف کوفی ثقہ ہے شعبہ کا شاگرد ہے خلاصہ میں

الوجہ الرابع والثلثون حدیث التابعین۔ علامہ عینی شرح بخاری صفحہ ۳۵۶ میں فرماتے ہیں کہ تابعین میں سے شتیر بن شکل و ابن ابی ملیکہ و حارث ہمدانی و عطار ابن ابی رباح و ابی البختری و سعید بن ابی الحسن البصری و عبدالرحمٰن بن ابی بکر الصدیق و عمران عبدی بیس رکعت تراویح کے قائل تھے

الوجہ الخامس والثلثون۔ نافع ابن عمر فرماتے ہیں کہ ابن ابی ملیکہ جلیل القدر تابعی رضہ ہمکو رمضان میں بیس رکعت تراویح پڑھاتے تھے رواہ ابن ابی شیبہ فی المصنف جسکی سند صحیح ہے ابن ابی ملیکہ وہ جلیل القدر تابعی ہے کہ جس نے تیس صحابہ بلکہ تہذیب میں اسی صحابہ کو دیکھنا لکھا ہے۔

والوجہ السادس والثلثون۔ حدیث سوید بن غفلہ۔ ابوالخطیب کہتے ہیں کہ سوید بن غفلہ تابعی رمضان شریف میں ہمیں بیس رکعت تراویح پڑھاتے تھے۔ سوید جلیل القدر تابعی ہے بلکہ ابن قانع نے انکو صحابہ میں ذکر کیا۔ (تہذیب میں ہے) کہ وہ مدینہ منورہ میں اس روز آئے جس روز رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو دفن کیا گیا تھا۔ (تقریب میں ہے) کہ ۸۰ھ یا ۸۱ھ میں آپ فوت ہوئے ایک سو تیس سال عمر پائی۔ خلفاء اربعہ کا زمانہ پایا اور ان سے روایت کیا۔ یہ سند حسن ہے آثار السنن تہذیب التہذیب ص ۲۷۸/۴ و تذکرۃ الحفاظ ص ۱۶/۱ میں سوید کو ابی بن کعب کے شاگردوں میں لکھا ہے معلوم ہوا کہ سوید کا بیس رکعت پڑھنا ابی بن کعب رضہ سے ماخوذ ہے۔

مذکورہ بالا دلائل اور سلف اور خلف صالحین کے معمولات سے صاف ظاہر ہے کہ صحابہ کرام و تابعین عظام میں بیس رکعت تراویح کا عمل اجماع و عرف تعامل تھا۔ اور عام طور پر سب لوگ بیس رکعت تراویح پڑھتے تھے۔ کیا عقل سلیم باور کر سکتی ہے کہ ان کے پاس بیس رکعت تراویح کا کوئی صحیح قوی ثبوت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نہ تھا۔ ہرگز۔ ہرگز۔ ہرگز نہیں۔ بلکہ تھا جو واضح طور سے گذرا۔ بس قول روافض و ابن الہمام وہابیہ کا بطلان ظاہر ہو گیا۔

البحث الثالث فی اثبات سنیۃ التراویح عشرین رکعۃ بالجماعۃ فی المسجد باجماع الصحابۃ

والتابعين من بعدهم ولهذا بطل قول الرافض وابن الهمام والوهابية

والوجه السابع والثلثون قولهم التراويح عشرون ركعة سنة مؤكدة باجماع الصحابة ومن بعدهم اه مجمع الانهر ص۱۳۱ ج۱ وزيلعى ص۱۷۸ ج۱ وبرجندى ص۱۲۱ ج۱ والفتاوى الحجة ثم ابو المكارم ص۹۰

(۲) وفى شرح المنية وحكى غير واحد الاجماع على سنيتها وتمامه فى البحر اه شامى ص۴۹۲ ج۱ وبرهنه ص۲۷۹ وجامع الرموز ص۹۵

(۳) ومنكرها مبتدع ضال مردود الشهادة كما فى المضمرات اه مجمع الانهر ص۱۳۱ والبرجندى ص۱۲۱ وابو المكارم ص۹۰ وجامع الرموز ص۹۵ والبرهنه ص۲۷۹

والوجه الثامن والثلثون ان مذهب الامام ابى حنيفة سنية عشرين ركعات التراويح -

(۱) التراويح عشرون ركعة سنة مؤكدة من الكتب المعتبرة - كنز - والملتقى - والوقاية - والمختصر والتنوير، والجمع والمنية وغيرها من المتون (۲) التراويح عشرون ركعة سنة مؤكدة هو الصحيح من المذهب اه مجمع الانهر ص۱۳۲

(۳) وهى عشرون عندنا اه ابو المكارم ص۸۰ ج۱ والزيلعى ص۱۷۸ ج۱ ثم هنديه ص۱۲۳

(۴) قال الصدر الشهيد هو الصحيح اه كبيرى ص۳۸۹ ومجمع الانهر ص۱۳۲ والمضمرات ثم ابو المكارم ص۹۰

(۵) هو الاصح اه جوهرة ص۹۰ والجواهر الاخلاطى ثم هنديه ص۱۶۲ والشامى ص۴۷۲ وابو المكارم ص۹۰ وشرح الوقاية ص۲۰۷ وجامع الرموز ص۹۵ والدر المختار ورد المحتار ص۴۷۲ والمراقى والطحطاوى وجوامع الفقه ثم البحر والنهر والخلاصة والسراجية وبرهنه ومجموعه خانى ومجموعه سلطانى -

(۶) قال الصدر الشهيد فى نسخة من التراويح اعلم بان المشائخ اختلفوا فى كون التراويح سنة وانقطع الخلاف برواية الحسن عن ابى حنيفة رض انها سنة اه خلاصة الفتاوى ص۶۵ ثم ابو المكارم ص۹۰ وكبيرى ص۳۸۹ وشامى ص۴۷۲ وزيلعى ص۱۷۸ وهنديه ص۱۲۳ ثم البحر ص۶۶ ثم الطحطاوى

(۷) وروى اسد بن عمرو عن ابى يوسف قال سالت ابا حنيفة رض عن التراويح وما فعله عمر رض فقال التراويح سنة مؤكدة ولم يتخرصه عمر رض من تلقاء نفسه ولم يكن فيه مبتدعا ولم يامر به الا عن اصل لديه وعهد من رسول الله عليه الصلوة والسلام اه المراقى ص۲۶۰ والبحر ص۶۶ والاختيار ثم الشامى ص۴۷۶

اقول وجه الاستدلال انه لما ثبت من العبارات السبعة من ستة واربعين كتابا من المتون والشروح والحواشى والفتاوى ان التراويح عشرين ركعة سنة مؤكدة عند الامام ابى حنيفة فظهر بطلان قول الروافض وابن الهمام والوهابية -

والوجه التاسع والثلثون انه لما ثبت ظهر ان قول ابن الهمام مخالف عن مذهب الامام الاعظم فى هذه المسئلة فقوله مردود لانه قال العلامة قاسم بن قطلوبغا فى حق شيخه خاتمة المحققين الكمال بن الهمام لا يعمل بابحاث شيخنا التى تخالف المذهب اه مجموعة رسائل الشامى ص۳۷

والوجه الاربعون ان قول ابن الهمام فی هذه المسئلة مخالف من المذهب فلا يقبل قولهم تنبيه
كلام البحر صريح فی ان المحقق ابن الهمام من اهل الترجيح حيث قال عنه انه اهل للنظر فی الدليل وحينئذ
فلنا اتباعه فيما حققه ورجحه من الروايات والاقوال مالم يخرج من المذهب فان له اختيارات خالف فيها
عن المذهب فلا يتابع عليها كما قال تلميذه العلامة قاسم اه مجموعة رسائل الشامی العلم الظاهر فی نفع
النسب الطاهر ص۳۲

الوجه الواحد والاربعون انه لما ثبت ان قول ابن الهمام مخالف للمذهب فی هذه المسئلة فلا يعمل به
لقولهم ورد قول ابن الهمام فی البحر بانه بحث مخالف للمذهب قال وافاد العلامة قاسم حيث قال فی
فتاواه انه لا يعمل بابحاث ابن الهمام المخالف للمذهب اه مجموعة رسائل الشامی ص۳۵۳

والوجه الثانی والاربعون ان قول ابن الهمام فی هذه المسئلة مخالف للمذهب فهو مردود لقولهم و
لا يخفی علی ذوی الافهام علو رتبة المحقق ابن الهمام من طول باعه وسعة اطلاعه وما بالك بامام له قوة علی
ترجيح المذهب بحسب ما يظهر له من الدليل وان كنا لا نقبل منه كما نص عليه تلميذه العلامة قاسم بن قطلوبغا
لانا مقلدون لابی حنيفة رضی اه مجموعة رسائل الشامی ص۱۲۷

والوجه الثالث والاربعون انه لما ظهر مخالفته للمذهب فی هذه المسئلة فلا يعتمد بقول ابن الهمام لقولهم
حتی ان ابن الهمام وناهيك به من بطل مقدام اذا خرج عن جادة المذهب بحسب ما يظهر له من الدليل لا يتبع
كما قال تلميذه خاتمة الحفاظ الزينی قاسم بن قطلوبغا انه لا عبرة بابحاث شيخنا اذا خالف المنقول اه مجموعة
رسائل الشامی ص۳۳۵

والوجه الرابع والاربعون انه لا ينظر الی قول ابن الهمام ولا يقبل حجته فی هذه المسئلة لقولهم قال
العلامة قاسم فی تصحيحه علی القدوری قال الامام العلامة الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندی المعروف بقاضيخان
فی كتابه الفتاوی رسم المفتی فی زماننا من اصحابنا اذا استفتی عن مسئلة ان كانت مروية عن اصحابنا فی الروايات
الظاهرة بلا خلاف بينهم فانه يميل اليهم ويفتی بقولهم ولا يخالفهم برايه وان كان مجتهدا متقنا لان الظاهر
ان الحق مع اصحابنا ولا يعدوهم واجتهاده لا يبلغ اجتهادهم ولا ينظر الی قول خالفهم ولا تقبل حجته ايضا
لانهم عرفوا الادلة وميزوا بين ما صح وثبت وبين ضده الخ ثم نحوه عن شرح برهان الائمة علی ادب
القضاء للخصاف اه مجموعة رسائل الشامی شرح عقود رسم المفتی ص۲۲

والوجه الخامس والاربعون اجماع المذاهب الاربعة علی بطلان قول الروافض والوهابية وابن الهمام
لان مذهب الامام الاعظم ابی حنيفة بسنية عشرين ركعات التراويح قد مر من ستة واربعين كتابا.

(۱) فصل ومن السنن صلوة التراويح فی شهر رمضان عند ابی حنيفة والشافعی واحمد وهی عشرون ركعة اه رحمة الامة
والشلبی ص۱۲۸

(۲) وقال الشافعی وجمہور اصحابہ وابو حنیفۃ واحمد وغیرہم الافضل صلوتہم جماعۃ کما فعلہ عمر بن الخطاب والصحابۃ واستمر عمل المسلمین علیہ لانہ من الشعائر الظاہرۃ فاشبہ صلوۃ العید اہ نووی المسلم باب ترغیب فی قیام رمضان ص ۲۵۹

(۳) واکثر اہل العلم علی ماروی عن عمرؓ وعلی وغیرہما من اصحابہ علیہ السلام وھو قول سفیان الثوری وابن المبارک تلمیذ ابی حنیفۃ رح والشافعی وقال الشافعی ھکذا ادرکت ببلدنا بمکۃ یصلون عشرین رکعۃ اہ ترمذی ص ۱۰۱ ونووی المسلم ص ۲۵۹

(۴) وقال الغزالی التراویح عشرون رکعۃ وکیفیتہا مشہورۃ وھی سنۃ مؤکدۃ ۱۰۱ احیاء العلوم نوافل ص ۱۸۱

واما الامام مالک فلہ روایات احدھا فرأی بعضھم ای مالک ان یصلی احدی واربعین رکعۃ مع الوتر وھو قول اہل المدینۃ والعمل علی ہذا عندہم بالمدینۃ اہ ترمذی ص ۱۰۳ قبیل الحج ونووی المسلم قیام رمضان ص ۲۵۹

وثانیہا وروی مالکؒ ست وثلثون رکعۃ اہ رحمۃ الامۃ ص ۵۲

وثالثہا وروی مالکؒ عشرین رکعۃ فی حدیث ابن عباس رض الاول فی البحث الاول وفی حدیث رومان الثانی فی البحث الثانی وفی حدیث السائب بن یزید الاول فی البحث الثانی فالامام مالکؒ علی تقدیر کل روایۃ مخالف عن الروافض والوہابیۃ وابن الہمام والحاصل ان قولہم باطل مردود باجماع المذاہب الاربعۃ الحقۃ التی خالفتہا غیر مقبول۔

البحث الرابع فی اجوبۃ الاقوال لابن الہام والوہابیۃ

الاجوبۃ عن الایراد بضعف حدیث ابن عباسؓ المذکور فی اول البحث الاول (۱) قول ابن الہمام واما مارواہ ابن ابی شیبۃ من حدیث ابراہیم بن عثمان عن الحکم عن مقسم عن ابن عباسؓ ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم کان یصلی فی رمضان عشرین رکعۃ سوی الوتر فضعیف بابی شیبۃ ابراہیم بن عثمان جد الامام ابی بکر بن ابی شیبۃ متفق علی ضعفہ اہ فتح القدیر تراویح ص ۳۳۵ مردود بوجوہ

وجہ اول یہ ہے کہ اسی حدیث پر امام اعظم ابوحنیفہؒ نے استدلال کیا ہے حضرت ابراہیم بن عثمان ابی شیبہ سے قبل اور وہی وقت میں سند یقینا صحیح تھا اس لئے کہ یہ راوی ضعیف چارم درجہ میں ہے اور حضرت امام اعظم ابو حنیفہ رح دوم درجہ کے ہے بنا بر قول معتمد تابعیت امام اعظم رح اور امام اعظم سوم درجہ کے ہے بنا بر قول ضعیف تبع تابعی ہونگے۔ پھر تقدیر استدلال امام اعظم پر کوئی شائبہ اعتراض بھی نہیں ہے۔

وجہ دوم یہ ہے کہ اسی حدیث پر امام اعظم ابوحنیفہ نے استدلال کیا ہے تو یہ حدیث صحیح ہوگئی۔ ان المجتھد اذا استدل بحدیث کان تصحیحا لہ کما فی التحریر وغیرہ اہ شامی فصل ما یدخل فی البیع تبعا ومالا یدخل ص ۳۷

وجہ سوم یہ ہے کہ خلفاء راشدین ثلثہ حضرت عمرؓ وعثمانؓ وعلیؓ سب نے اسی حدیث پر استدلال کیا ہے اور وہی حضرات مجتہد تھے دیکھو ثم الراوی فی الاصل قسمان معروف بالعلم والاجتہاد کالخلفاء الاربعۃ اصول الشاشی بحث السنۃ ص ۷۵ تو بنا بر قاعدہ

منقول تحریر وشامی یہ حدیث صحیح ہوگئی تو اعتراض وارد نہ ہوا

- سے تو ضعف جاتا رہا -

وجہ چارم یہ ہے کہ یہ حدیث مؤید ہوئی ہے جو بس احادیث صحیحہ مذکورہ تفصیل

والوجہ الخامس واما تضعیف الحدیث بمن ذکر فقد یقال انہ اعتضد بما مر من نقل الاجماع علی سنیتہا من غیر

والتابعین ومن بعدهم من عشرة کتب -

منحة الخالق وقد نقلت اجماع الصحابة والتابعین ومن بعدهم ابن الهمام والوهابیة

والوجہ السادس انہ قد مر فی البحث الثالث اجماع الائمة الاربعة علی بطلان قول الروافض و

والوجہ السابع - قولهم روی اسد بن عمرو عن ابی یوسف قال سالت ابا حنیفة عن التراویح وعما فعله عمر فقال التراویح

سنة مؤکدة ولم یخترعه عمر من تلقاء نفسه ولم یکن فیه مبتدعا ولم یامر به الا عن اصل لدیه وعهد من رسول الله علیه الصلوٰة

والسلام المراقی والطحطاوی والبحر والاختیار ثم الشامی ومنحة الخالق ثم قال فتامل منصفا اه وقد مر

فی البحث الثالث -

والوجہ الثامن قول پیتر بعد از مطمئن گشتن عمر از فرضیت آن بسبب انقطاع وحی در خلافت خود در ۱۴ھ بطوریکہ مرضی مبارک مصطفوی

یافتہ ودانستہ بود آنرا ترویج داد یعنی در مسجد با جماعت حکم کرد وہمین اجتماع را نعمت البدعۃ ہذہ گفت نہ کہ توالی قیام رمضان ویا تعداد رکعات

آنرا کہ ہیئت بود صحابہ کرام درین نماز بستہ وجہ تصرف کردہ ماند برائے تیسیر اول اجتماع در مساجد وہمین معنی نعمت البدعۃ ہذہ کہ حضرت عمر فرمودہ

ونور الله قبر عمر کما نور مساجدنا کہ حضرت علی فرمودہ شاہ ولی اللہ ثم سیف المقلدین

الاجوبة عن الایراد بمخالفة حدیث ابن عباس رض عن حدیث عائشة رض

(۲) قول ابن الهمام مع مخالفته للصحیح اه فتح القدیر اقول معناه ان حدیث ابن عباس مخالف للصحیح عن ابی سلمة

عن عبد الرحمن انه سئل عائشة رض کیف کانت صلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم فی رمضان قالت ما کان رسول الله صلی الله

علیه وسلم یزید فی رمضان ولا غیره علی احدی عشرة رکعة فلا تسئل عن حسنهن الی قوله فقالت عائشة رض فقلت یا رسول

الله اتنام قبل ان توتر فقال یا عائشة رض ان عینی تنامان ولا ینام قلبی رواه البخاری ومسلم والنسائی والترمذی

ونصب الرایة وغیرها قلنا مردود بوجوه

وجہ اول یہ ہے کہ حدیث عائشہ رض سے مراد تہجد ہے اس لئے کہ آٹھ رکعات پر لفظ تراویح صادق نہیں ہوسکتا ہے دیکھو

التراویح صیغة منتهی الجموع لترویحة والترویحة اربع رکعات واقل الجمع ثلثة فظهر ان اطلاق لفظ التراویح علی اقل من اثنی

عشر کالثمانیة فی حدیث عائشة رض غلط فاحش کما هو الظاهر واما اطلاق لفظ التراویح علی العشرین فصحیح بلاشک

عنایه والوجه الثانی ان قوله وهی عشرین هو قول الجمهور وعلیه عمل الناس شرقا وغربا وعن مالک رض ست

وثلثون رکعة فظهر به بطلان قول الفتح المنقول بقوله کون المسنون منها ثمانیة والباقی مستحب وتمامه فی البحر وذکرت

جوابه فیما علقته علیه اه شامی والبحر

والوجه الثالث ان حدیث عائشة رض هذا لو فرض فرض المحال کخرط القتاد ان المراد منه التراویح ثمانیة رکعات

کما قال ابن الهمام والوهابیة فاقول ان هذا الحدیث بهذا المعنی مردود بدلیل قول علماء اصول الفقه -

والوجه التاسع یجوز العمل بالضعیف فی فضائل الاعمال اه کبیری وفتح القدیر

(١) وباعتبار اختلاف حال الرواة قلنا شرط العمل بالخبر الواحد ان لا يکون مخالفا للکتاب والسنة المشهورة وان لا یکون مخالفا للظاهر (الی قوله) وباعتبار هذا المعنی قلنا اذا خرج خبر الواحد مخالفا للظاهر لا يعمل به کما اذا عمل الصحابة بخلاف موجب الحديث (الی قوله) فان الظاهر فی هذه الصورة انه لو کان هذا الخبر صحیحا لما خفی علیهم اه الشاشی الفصول سنة ص٣٨٢ والحسامی والمولوی ص٣٧ والمنار والنور ص١٩

والوجه الرابع قولهم او اعرض عنه الائمة من الصدر الاول (کعمرؓ وعثمانؓ وعلیؓ فی عدد رکعات التراویح کان مردودا المنار ونور الانوار سنة ص١٩٠ لان الصحابة عملوا بعشرين رکعة کما مر فی الاحادیث فی البحث الثانی وترکوا ثمانية رکعات مذکورة فی حدیث عائشةؓ علی زعمهم بالتوارث والاستمرار والمواظبة کما مرت الاحادیث۔

والوجه الخامس قوله قلت واما مخالفته مع الصحيح فقد يجاب عنه بان ما فی الصحيح مبنی علی ما هو الغالب من احواله (ای التهجد) وهذا (ای التراويح عشرين رکعة) کان لیلتین (بالجماعة فی المسجد) فقط ثم ترکه فلذا لم تذکره عائشة اه منحة الخالق تراويح ص٦٦ واشار الی هذا الجواب فی رد المحتار ص٤٧٢/١ اس سے ظاہر ہوگیا کہ دارومدار غالب حال پر ہے تو غالب حال تہجد اور وتر میں کرنا تھا اور تراویح بیس رکعت بالجماعت مسجد میں نہ کرنا تھا لہذا تہجد و وتر کو بیان کیا اور تراویح کا بیان نہ کیا ہے۔

والوجه السادس حضرت امام ابوحنیفہ نے فرمایا ہے ابو حنیفة رضؓ عن ابی جعفر ان صلوة النبی صلی الله علیه وسلم (التهجد والوتر) بالليل کانت ثلث عشرة رکعة ثلث رکعات الوتر و رکعتا الفجر الخ مسند الامام الاعظم ابیح مع شرح القاری ص٤١ تو ظاہر ہوگیا کہ امام ابوحنیفہ حدیث عائشہؓ کا مفہوم بیان کیا کہ تہجد ہے نہ تراویح اس لئے کہ صلوة اللیل تعبیر تہجد سے ہے تو کوئی مخالفت نہیں۔

والوجه السابع قوله اما این امر کہ این نماز تہجد بود یا غیر آن پس مقدا ش مخبر از آن است کہ این نماز مغایر تہجد نبوده چنانچہ از قول حضرت عائشہؓ معلوم میشود ما کان یزید الخ مجموعۃ الفتاوی مولانا عبدالحی ص٢٩٨/١ تو مخالفت ہرگز نہیں ہے

وجہ ثامن یہ ہے کہ حدیث عائشہ رضؓ محمول بر نماز تہجد ست کہ در رمضان وغیر رمضان یکسان بود و غالبا بعد یازده مع الوتر میرسید مجموعۃ الفتاوی ص٥/٣٢ وشاه عبدالعزیز الدهلوی ثم سیف المقلدین ص٣٣٩

والوجه التاسع قوله وآنچہ در حدیث عائشہؓ بروایت ابی سلمہ آمده مراد از آن نماز تہجد ست پس استدلال معترض بر ہشت رکعت تراویح از آن سراسر غلط فہمی وے است زیرا کہ این تعداد رکعات نماز تہجد ست نہ کہ تعداد رکعات تراویح و این ہر دو نماز جداگانہ اند اہ سیف المقلدین ص٣٣٩

والوجه العاشر این قول ست (١) باید دانست کہ نماز تہجد آنحضرت صلی الله علیه وسلم باسہ رکعات وتر از ہفت رکعت کم نبود و از یازده زیاده نے چنانچہ از حدیث صاف ہویدا است اہ سیف المقلدین ص٣٣٨

والوجه الحادی عشر این ست کہ این الفاظ حدیث عائشہ رضؓ ما کان رسول الله علیه السلام یزید فی رمضان ولا فی غیره الخ صریح دلیل ست بر اینکہ مراد حدیث ہذا نماز تہجد ست و نماز تراویح چیزے دیگر ست کہ مخصوص بشبہائے

رمضان است ونماز تہجد چیزے دیگر است کہ عام است شامل بجملہ شبہائے سال تمام بدلیل حدیث عائشہ رض کہ دران عموم است اھ سیف المقلدین ص ۳۳۹

والوجہ الثانی عشر قولہم چنانچہ از قول عائشہ رض معلوم میشود ما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یزید فی رمضان ولا فی غیرہ علی احدی عشرۃ رکعۃ مجموعۃ الفتاوی مولانا عبد الحی ص ۲۹۸/۱

والوجہ الثالث العشر قولہم حدیث عائشہ رض محمول بر نماز تہجد است ودلیل برین حمل آنست کہ راوی این حدیث ابو سلمہ وتتمہ این حدیث میگوید قالت عائشۃ رض فقلت یا رسول اللہ اتنام قبل ان توتر قال یا عائشۃ ان عینی تنامان ولا ینام قلبی رواہ البخاری ومسلم اھ مجموعۃ الفتاوی ص ۵۸/۳ (۲) ظاہر است کہ نوم قبل وتر در نماز تہجد متصور است نہ در تراویح اھ سیف المقلدین ص ۳۳۹

والوجہ الرابع والعشر قولہم وروایات عشرین محمول بر تراویح است کہ در عرف وقت بقیام رمضان مسمی بود کہ خود حضرت صلی اللہ علیہ وسلم در حق آن فرمودہ. من قام ایمانا واحتسابا الخ ولہذا در کتب حدیث بقیام رمضان جداگانہ باب است از باب قیام اللیل سیف المقلدین ص ۳۴۰

والوجہ الخامس عشر قولہم وور احادیث بقیام رمضان تعبیر از ان آمدہ اھ سیف المقلدین ص ۳۴۰ باب الترغیب فی قیام رمضان وہو التراویح الی قولہ والمراد بقیام رمضان صلوۃ التراویح الخ نووی مسلم ص ۲۵۹

والوجہ السادس عشر قولہم ان الحکمۃ فی کون التراویح عشرین رکعۃ ان السنن شرعت مکملات للواجبات وہی عشرون رکعۃ بالوتر فکانت التراویح کذلک لتقع المساوات بین المکمل والمکمل ذکرہ الحلبی ثم البحر ص ۶۶/۲ والدر المختار والشامی ص ۴۷۳/۱ (۲) وفی النہر ولا یخفی ان الرواتب وان کملت ایضا الا ان ہذا الشہر لمزید کمالہ زید فیہ ہذا المکمل فتکمل اھ شامی ص ۴۷۳ فلا مخالفۃ بین الحدیثین۔

والوجہ السابع عشر ان نفی الزیادۃ مطلقا غیر صحیح لما روی ابو داؤد عن الاسود بن یزید انہ دخل علی عائشۃ فسئلہا عن صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باللیل (التہجد) فقالت کان یصلی ثلثۃ عشرۃ الخ

والوجہ الثامن عشر ان لصلی اللہ علیہ وسلم اوقات مختلفۃ وقت سفر، وبیوت الاقارب، والائمۃ، ومسجد، وبیوتہ التسعۃ فلعلہ صلی عشرین فی غیر بیت عائشۃ رض فنفیہا لعدم علمہا فلا تکون حجۃ

(۳) وقول ابن الہمام نعم ثبتت العشرون من زمن عمر رض فی الموطا عن یزید بن رومان قال کان الناس یقومون فی زمن عمر بن الخطاب بثلث وعشرین رکعۃ اھ اقرار منہ بلا شعورہ علی بطلان مزعومہ سنیۃ ثمانیۃ رکعات التراویح واستحباب باقیہا لقول ابن الہمام نفسہ فی ذلک الکتاب فتح القدیر جمعہ ص ۲۲۳

والحاصل ان قول الصحابی حجۃ یجب علینا تقلیدہ عندنا ما لم ینفہ شیئ آخر من السنۃ اھ اقول ان ہذا الحدیث لا منافی لہ واما مزعوم ابن الہمام حدیث عائشۃ رض فلیس بمناف ولا مخالف لہ بسبعۃ عشر وجہا کما مرت آنفا۔ والوجہ الثانی انہ قاصر فی الحوالۃ علی الموطا فقط لانا نقلناہ عن البیہقی فی السنن الکبری ثم سیف المقلدین ص ۳۴۲

ونصب الراية رمضان ص ٣٩٤ ج ١ وحاشية البخاري ص ١٥٤ ج ٢ وقال النووي في الخلاصة اسناده صحيح اه ثم فتح القدير ص ٢٠٥
وارشاد الساري ثم تحفة الاخيار ص ٦٩٣ وقد ثبتت مواظبة الصحابة رض بقوله كان الناس يقومون الخ لان المضارع
للاستمرار والدوام على ما مر في الحديث الاول من البحث الاول من شرح الجامي ومختصر المعاني وفتح القدير نفسه
والكبيري والشامي وقد مر الجواب عن الايراد بعدم ادراك يزيد بن رومان عمر رض فراجعه۔

(٤) قول ابن الهمام رواه البيهقي في المعرفة عن سائب بن يزيد قال كنا نقوم في زمان عمر بن الخطاب رض
بعشرين ركعة والوتر قال النووي في الخلاصة اسناده صحيح اه فتح القدير ص ٢٠٥ اقرار منه بمثل ما مر انفا وقاصر
في الحوالة على البيهقي والنووي لانا نقلنا ممن سواهما من مالك وفتح الباري والقاري والسبكي ونصب الراية
وعيني البخاري وابن عبد البر والزيلعي كما مر في اول البحث الثاني وثبتت مواظبة الصحابة والتابعين بقوله
كنا نقوم الخ باستمرار المضارع مع لفظ كان كما مر

(٥) قول ابن الهمام وفي الموطا برواية باحدى عشرة الخ فتح القدير ص ٢٠٥ ج ١ مردود بوجوه

الوجه الاول ان هذه الرواية متروكة تركه الراوي الامام مالك لانه عمل بخلافه لانه عمل باحدى واربعين
او غيره كما مر في الوجه السابع والاربعين في بيان المذاهب الاربعة فصار هذا الحديث متروكا على اصول الحديث
(١) او عمل الراوي بخلافه بعد الرواية مما هو خلاف بيقين سقط العمل به الحسامي ونور الانوار سنة ص ١٩٣

والوجه الثاني ان هذا الحديث غير مقبول لانه اعرض عنه الخلفاء وبقية الصحابة رض لعملهم بعشرين ركعة
مع المواظبة كما مر في البحث الثاني وقالوا (١) او اعرض عنه الائمة من الصدر الاول زمن الصحابة كان مردودا
اه نور الانوار وقمر الاقمار ص ٩١ كما مر مفصلا في الوجه الرابع في اجوبة القول الثاني لابن الهمام

الوجه الثالث ان قوله جمع بانه وقع اولا ثم استقر الامر على العشرين فانه متوارث اه فتح القدير اقرار منه
بلا شعور على ان الخلفاء وبقية الصحابة رض ردوا هذا الحديث بسبب حديث ابن عباس رض المذكور في اول البحث
الاول كما افاده ابو حنيفة برواية ابي يوسف في البحث الثالث من ستة كتب شيخ ولي الله الدهلوي ثم
سيف المقلدين ص ٣٢ كما مر في اجوبة ضعف حديث ابن عباس رض

والوجه الرابع انهم (١) وان لم يظهر من السلف الا الرد كان مستنكرا فلا يقبل اه منار سنة ص ١٩٥

(٥) قول ابن الهمام فتحصل من هذا كله ان قيام رمضان سنة احدى عشرة بالوتر جماعة فعله عليه الصلوة و
السلام اه فتح القدير مردود بسبعة عشر وجها المذكورة في ترديد القول الثاني۔

والوجه الثامن عشر ان القول السادس غلط فاحش لان قيام رمضان عشرين ثابت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حديث ابن عباس بلفظ كان يصلي في رمضان عشرين ركعة الخ كما مر في الحديث الاول ولاشك ان المضارع
يصلي للدوام والاستمرار كما مر من شرح الجامي ومختصر المعاني وفتح القدير والكبيري والشامي فثبتت مواظبته
صلى الله عليه وسلم الفعلية الحقيقية على العشرين فبطل قول الثمانية۔

والوجہ التاسع عشر قولهم ونماز تراویح را در عرف آن وقت قیام رمضان میگفتند و در صحاح ستہ بروایات صحابہ مرفوعہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم تعیین عدد قیام رمضان مصرح نشدہ الی قولہ لیکن در مصنف ابن ابی شیبہ و سنن بیہقی و طبرانی بروایت ابن عباس وارد شدہ کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی رمضان عشرین رکعۃ والوتر وروی البیہقی فی سننہ باسناد صحیح عن السائب ابن یزید قال کانوا یقومون علی عہد عمر بن الخطاب فی شہر رمضان بعشرین رکعۃ مجموعۃ الفتاوی مولانا عبدالحی ص ۵۹ ج ۳

والوجہ العشرون قولهم وابن حجر المکی الهیتمی در شرح مشکوۃ مینویسد قول ائمتنا انہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی بالناس عشرین رکعۃ لعلہ اخذہ مما فی مصنف ابن ابی شیبۃ انہ کان یصلی عشرین رکعۃ وما رواہ البیہقی انہ صلی بهم عشرین رکعۃ بعشر تسلیمات (اعتراض مخالف) لکن الروایتان ضعیفتان وفی صحیح ابن خزیمۃ وابن حبان انہ صلی بہم ثمان رکعۃ والوتر (ثم اجاب من الاعتراض ورد علی المخالف) لکن اجمع الصحابۃ علی ان التراویح عشرون رکعۃ اہ مجموعۃ الفتاوی مولانا عبدالحی ص ۲۹۷ فبطل قول ابن الهمام

والوجہ الحادی والعشرون قول الامام اعظم ابی حنیفۃ ,, وذکر فی الاختیار ان ابا یوسف سئل ابا حنیفۃ عنها وما فعلہ عمر فقال التراویح سنۃ مؤکدۃ ولم یتخرصہ عمر من تلقاء نفسہ ولم یامر بہ الا عن اصل لدیہ وعہد من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اہ شامی ص ۴۷۳ ج ۱

والوجہ الثانی والعشرون قال الصدر الشهید فی نسختہ من التراویح اعلم بان المشائخ اختلفوا فی کون التراویح سنۃ وانقطع الخلاف بروایۃ الحسن عن ابی حنیفۃ انها سنۃ اہ ثم خلاصہ ص ۶۵ وزیلعی ص ۱۷۸ ج ۱ وکبیری ص ۳۸۹ وهندیہ ص ۱۶۲ ج ۱ وابو المکارم ص ۹۷ ج ۱ وشامی ص ۴۷۳ فقول ابن الهمام مردود وفی خلاف قول الامام الاعظم ابی حنیفۃ وباطل.

والوجہ الثالث والعشرون ان تفسیر لیلتین او ثلاث فی رمضان ثم ترکہ لعذر بحدیث عائشۃ احدی عشرۃ رکعۃ تفسیر بما لا یرضی بہ قائلہ لان المواظبۃ الفعلیۃ الحقیقیۃ منفیۃ بلفظ ترکها الخ فی الاول وتلک المواظبۃ الفعلیۃ الحقیقیۃ مثبتۃ فی احدی عشرۃ رکعۃ فی حدیث عائشۃ فی رمضان وغیرہ فبطل ما زعمہ ابن الهمام

(۶) قول ابن الهمام ثم ترکہ لعذر افاد انہ لولا خشیۃ ذلک لواظبت بکم اہ فتح القدیر ص ۳۰۵ اقرار منہ بسنیۃ عشرین رکعۃ لاقرارہ بان ترک عشرین رکعۃ فی المسجد بالجماعۃ کان لعذر فثبت المواظبۃ الحکمیۃ التی هی ایضا کافیۃ لتحقق السنیۃ فبطل ما زعمہ ابن الهمام

(۷) قول ابن الهمام ولا شک فی تحقق الامن من ذلک بوفاتہ صلی اللہ علیہ وسلم فتکون سنۃ اہ فتح القدیر ص ۳۰۵ اقرار منہ بلا شعور بان السنۃ عشرون رکعۃ بالمواظبۃ الحکمیۃ واما ظنہ بکون الثمانیۃ تراویح فهو قول مزخرف صدر من ابن الهمام واتباعہ سهوا وغفلۃ لانہ تہجد کما مر ثبوتہ بسبعۃ عشر وجها فی رد القول الثانی ۔

(۸) قول ابن الهمام وکونها عشرین سنۃ الخلفاء الراشدین اہ فتح القدیر ص ۳۰۵ مردود بوجوہ

الوجہ الاول ان کونہا عشرین رکعۃ سنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کما مر الثبوت بخمسۃ عشر وجہا فی البحث الاول۔

والوجہ الثانی انہا کما ھی سنۃ الخلفاء الراشدین علی زعمہ کذلک ھی سنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بقولہ (المقدم علی الفعل بالقواعد) سننت لکم قیامہ الخ کما مر نقلہ من اربعۃ عشر کتابا فی البحث الاول و بالمواظبۃ الحکمیۃ والمواظبۃ الفعلیۃ الحقیقیۃ کما مرت فی البحث الاول۔

والوجہ الثالث ان علی فرض کون العشرین سنۃ الخلفاء الراشدین فھی ایضا سنۃ رسول صلی اللہ علیہ وسلم لان سنیۃ اتباعہم بحکم رسول صلی اللہ علیہ وسلم حیث قال علیکم بسنتی و سنۃ الخلفاء الراشدین المھدیین من بعدی وعضوا علیہا بالنواجذ اھ کما مر نقلہ من اثنی عشر کتابا فی البحث الاول۔

والوجہ الرابع ان فرض کونہا سنۃ الخلفاء الراشدین بالاستقلال فھی ایضا من افراد السنۃ ولھذا ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حکم الفردین بلفظ واحد ھو علیکم اھ وعبر من الفردین بلفظ واحد ھو السنۃ اھ فی قولہ علیکم بسنتی و سنۃ الخلفاء الخ وایضا اللزوم الذی ھو معنی علیکم بقولہ عضوا الخ

(۹) قول ابن الھمام وقولہ علیہ السلام علیکم بسنتی و سنۃ الخلفاء الراشدین ندب الی سنتھم اھ فتح القدیر ص۲۰۵ مردود بوجوہ۔ الوجہ الاول ان قول ندب اھ بمعنی المستحب کما زعم مخالف لقولہ علیہ السلام و سنۃ الخلفاء اھ والوجہ الثانی انہ مخالف لقولہ علیہ السلام علیکم بمعنی الزموا کما مر فی البحث الرابع ھذا المعنی من کتب النحو و الحدیث والترغیب و الترھیب و غیرھما فبطل القول بالندب و الاستحباب۔

والوجہ الثالث انہ مخالف لقولہ علیہ السلام وعضوا علیہا بالنواجذ اھ کما مر

(۱۰) قول ابن الھمام ولا یستلزم کون ذلک سنۃ اذ سنتہ بمواظبتہ بنفسہ الا بعذر اھ فتح القدیر ص۲۰۵ مردود بوجوہ الوجہ الاول ان سنۃ الخلفاء یستلزم ان یکون سنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والدلیل عدد رکعات التراویح عشرین لان العدد لا دخل للاجتہاد فیہ حملہ علی السماع من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

والوجہ الثانی ان سنۃ الخلفاء سنتہ علیہ الصلوۃ والسلام لامرہ باتباع الخلفاء کما مر فی الوجہ الثالث من القول التاسع۔

والوجہ الثالث قول الامام الاعظم ابی حنیفۃ کما مر من الاختیار والشامی ص۴۹۲

والوجہ الرابع ان قولہ اذ سنتہ بمواظبتہ بنفسہ الا بعذر اھ اقرار منہ بلا شعورہ بمقصود اھل السنۃ والجماعۃ وھو سنیۃ عشرین رکعات التراویح لہ علیہ السلام بسبب الاستثناء بقولہ الا بعذر اھ

والوجہ الخامس ان القول السابع وھذا الاستثناء اقرار منہ بان المواظبۃ الحکمیۃ کافیۃ لاثبات سنیۃ التراویح کما قال فی التعلیق الممجد ص۱۴۱ فبطل مزعوم ابن الھمام

والوجہ السادس ان علی فرض کون التراویح عشرین رکعۃ سنۃ الخلفاء بالاستقلال فلا بد لہا من مواظبۃ

لفاء وقد مرت مواظبتهم من تسعة كتب فی اخر البحث الاول

(١١) قول ابن الهمام۔ وبتقدیر عدم ذلك العذر انما استفدناه انه كان یواظب علی ماوقع منه وهو ماذكرناه

فتح القدیر ص٣٠٥ مردود بوجه وهو ان ماذكره (هو ثمان ركعات) هو التهجد المثبت بسبعة عشر وجها كما مرت

فی اجوبة القول الثانی وتصحیح الواقع منه علیه الصلوة والسلام بالدوام والاستمرار هی عشرون ركعة علی ما فی حدیث

ابن عباس رض بلفظ یصلی الخ المضارع للاستمرار كما فی شرح الجامی ومختصر المعانی وفتح القدیر والكبیری والشامی

(١٢) قول ابن الهمام فیكون العشرون مستحبا وذلك القدر منها سنة مردود بخمسة واربعین وجها علی

ما مرت فی البحث الاول والثانی والثالث۔

والوجه السادس والاربعون ان فی هذین الجملتین تناقض لان صریح مفهوم الجملة الاولی ان ثمانی ركعات

مستحبة كما ان اثنا عشرة ركعة مستحب ولا شك ان معنی الجملة الثانیة ان الثمانیة سنة مؤكدة فحاصل التناقض

ان الثمانیة لیست بسنة وانها سنة۔

والوجه السابع والاربعون ان فی قول ابن الهمام كالاربع بعد العشاء مستحبة والركعتان منها هی سنة اه

تناقض بنحو ما مر آنفا۔ ولا شك ان كلام المتناقض باطل مردود غیر مقبول كما فصلتها فی بحث التناقض من كتابی

المسمی بالمعارف فراجعه

(١٣) ظاهر كلام المشائخ ان السنة عشرون اه مردود بوجوه الوجه الاول ان تخصیص سنیة العشرون

بالمشائخ غلط لانها سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم كما مر ثبوته بخمسة عشر دلیلا فی البحث الاول فبطل زعم

تخصیص المشائخ۔

والوجه الثانی انها سنة الخلفاء الراشدین كما مر ثبوتها فی البحث الثانی بالواحد والعشرین دلیلا فبطل

زعم تخصیص السنیة بالمشائخ۔

والوجه الثالث انها سنة مؤكدة باجماع الصحابة والتابعین ومن بعدهم كما مر ثبوته فی البحث الثالث فبطل ما

الوجه الرابع انها سنة علی المذاهب الاربعة كما مر ثبوته فی البحث الثالث والوجه الخامس ان العشرین

سنة علی مذهب الامام الاعظم ابی حنیفة رح كما مر ثبوته فی البحث الثالث فبطل زعم تخصیص المشائخ۔

والوجه السادس ان جعله كلام المشائخ مقابل الدلیل كلام مزخرف لانه لا شك ان هذه المشائخ

نقلوا سنة رسوله صلی الله علیه وسلم وسنة الخلفاء الراشدین وسنة اجماع الصحابة والتابعین ومن بعدهم وسنة

المذاهب الاربعة (١٤) قول ابن الهمام ومقتضی الدلیل ما قلناه اه مردود بسبعة عشر دلیلا كما مر بیانها

فی تردید القول الثانی ولا شك ان مراده بالدلیل حدیث عائشة رض وهو دلیل التهجد دون التراویح فظهر انه غلط

فاحش (١٥) قول ابن الهمام فالاولی حینئذ ما هو عبارة القدوری من قوله یستحب لا ما ذكره المصنف فیه

فتح القدیر ص٣٠٥ مردود بازید من اربعین وجها كما مر بیانها فی البحث الاول والثانی والثالث۔

والوجہ السادس والاربعون قول ابن نجیم المصری ولاینافیہ (ای السنیۃ) قول القدوری انہا مستحبۃ کما فہمہ من الہدایۃ عند لانہ انما قال یستحب ان یجتمع الناس اھ وہو یدل علی ان الاجتماع مستحب ولیس فیہ دلالۃ علی ان التراویح مستحبۃ کذا فی العنایۃ اھ بحر ص۶۶ ج۲ وشامی ص۴۲۲ ـ فبطل مازعم ابن الہمام

والوجہ السابع والاربعون ان فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم الاستمرار الدائم المذکور فی حدیث ابن عباس فی البحث الاول یرد زعم ابن الہمام کما قال ابن نجیم المصری وقد سنہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وندبنا الیہا واقامہا فی بعض اللیالی ثم ترکہا خشیۃ ان تکتب علی امتہ کما ثبت ذلک فی الصحیحین وغیرہما اھ بحر ص۶۶

والوجہ الثامن والاربعون انہ علیہ السلام واظب مواظبۃ حکمیۃ کما اقربہ ابن الہمام بقولہ (۱) فعلہ علیہ الصلوۃ والسلام ثم ترکہ لعذر وافادانہ لولا خشیۃ ذلک لواظبت لکم اھ فتح القدیر ص۴۰۵ وقدمر من التعلیق الممجد ص۱۴۱ ولاشک ان مدار السنیۃ المؤکدۃ علی المواظبۃ مطلقا اھ فبطل قول ابن الہمام ـ

والوجہ التاسع والاربعون ان سنیۃ العشرین مؤکدۃ تکفی لہ مواظبۃ الخلفاء الراشدین رض کما قال ابن نجیم المصری بقولہ ثم وقعت المواظبۃ علیہا فی خلافۃ عمر رض ووافقہ علی ذلک تمام الصحابۃ کما روی ذلک فی السنن ثم مازال الناس من ذلک الصدر الی یومنا علی اقامتہا بلانکیر اھ بحر ص۶۶

والوجہ الخمسون ان التراویح بعشرین رکعۃ سنۃ مؤکدۃ کقولہم (۱) کیف لا وقد ثبت منہ صلے اللہ علیہ وسلم علیکم بسنتی وسنۃ الخلفاء الراشدین الحدیث رواہ ابوداؤد اھ شم بحر ص۶۶ ـ فبطل قول الاستحباب ـ

والوجہ الحادی والخمسون ان التراویح العشرین رکعۃ سنۃ مؤکدۃ باجماع الصحابۃ رض والتابعین ومن بعدہم کما مر من عشرۃ کتب فبطل قول الاستحباب والوجہ الثانی والخمسون ان التراویح العشرین رکعۃ مذہب الامام الاعظم ابی حنیفۃ کما مر من اربعۃ وثلثین کتابا فبطل قول ابن الہمام بالاستحباب ـ والوجہ الثالث والخمسون قول الاستحباب مخالف لاجماع المذاہب الاربعۃ والوجہ الرابع والخمسون ان صاحب القدوری سکت عن بیان صفۃ التراویح (کونہا سنۃ) استقلالا وذکر لفظ الاستحباب فالظاہر انسحابہ (شمولہ) علی مجموع الصلوۃ والاجتماع والتسلیم بین کل ترویحۃ (کل اربع رکعات) والجلوس (ای بین الترویحتین) اھ سعدی چلپی تراویح ص۳۳۳ ج۱ فبطل قول ابن الہمام

البحث الخامس فی اجوبۃ اقوال الروافض

واما ما قال رئیس الروافض الحلی فی کتابہ المسمی بمنہاج الکرامۃ وہو احق بان یسمی بمنہاج الضلالۃ فی المعائب الفاروقیۃ الثالث عشر انہ ابتدع التراویح مع انہ قال علیہ الصلوۃ والسلام ایہا الناس ان الصلوۃ باللیل فی شہر رمضان من النافلۃ جماعۃ بدعۃ وصلوۃ الضحی بدعۃ الافلا تجتمعوا لیلا فی رمضان ولا تصلوا صلوۃ الضحی فان قلیلا فی سنۃ خیر من کثیر من بدعۃ ـ الا ان کل بدعۃ ضلالۃ وان کل ضلالۃ سبیلہا الی النار ـ وخرج عمر رض لیلا فی رمضان فرأ المصابیح فی المساجد فقال ماہذا قالوا ان الناس قد اجتمعوا لصلوۃ التطوع فقال بدعۃ ونعمت فاعترف بانہا بدعۃ انتہی مردود بوجوہ الوجہ الاول ان قولہ انہ (ای عمر) ابتدع التراویح اھ اقرار بجہل المرکب لان التراویح لایصدق علیہا التعریف

البدعة الشرعية (وهي ما لم يوجد في القرون المشهود لها بالخير ولم يوجد له اصل من الاصول الشرعية كما في شرح السيد للمشكوة والهدي الساري لابن حجر وفتح الباري له وشرح الاربعين لابن حجر المكي) لثبوت فعلها عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيحين و غيرهما ليلتين او ثلثا ثم تركه لعذر شرعي ـ

والوجه الثاني ان هذا التعريف لا يصدق عليها لثبوت فعلها عليه الصلوة والسلام عشرين ركعة في حديث ابن عباس رض في اول البحث الاول والوجه الثالث ان هذا التعريف لا يصدق عليها لثبوتها بقوله عليه الصلوة والسلام وسننت لكم قيامه الخ كما مر في الوجه الثامن من البحث الاول والوجه الرابع انه لا يصدق عليها لثبوتها من الصحابة والتابعين بالاحاديث الصحيحة الكثيرة كما مرت في البحث الثاني والوجه الخامس انه لا يصدق عليها لثبوتها باجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم كما مر في البحث الثالث فبطل قول الرافضي المحلي والوجه السادس ان قولهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخ كذب وافتراء على النبي صلى الله عليه وسلم فليتبوأ مقعده من النار لان التراويح لو كانت بدعة منهيا عنها لابطلها امير المؤمنين عثمان رض في خلافته وقد مر ثبوتها منه في البحث الثاني والوجه السابع انها لو كانت بدعة منهيا عنها لابطلها امير المؤمنين علي رض في خلافته وقد مر ثبوتها منه بخمسة احاديث في البحث الثاني والوجه الثامن انها لو كانت بدعة منهيا عنها لابطلها بقية الصحابة رض وقد مر ثبوتها منهم بعشرين احاديث في البحث الثاني ولم ينعقد اجماعهم على فعلها كما مر في البحث الثالث والوجه التاسع ان جميع اهل العلم بالحديث يعلمون علما قطعيا ان هذا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يروه احد في كتاب من كتب الاحاديث ولا في غيرها ولا سند له اصلا ولا يقبل رواية الفرق الضالة سيما الروافض فيما يؤيد عقيدتهم التي هي هنا اتهام امير المؤمنين عمر رض والوجه العاشر ان استدلاله بقوله الا ان كل بدعة ضلالة اه من قبيل وضع الكلام الصحيح في غير محله لانها بدعة لغوية عامة مخصوصة البعض اذ المراد منها البدعة السيئة كما صرح به عز الدين بن عبد السلام في كتاب القواعد والنووي في تهذيب الاسماء واللغات وعلي القاري في المرقات وابن ملك في شرح مشارق الانوار والسيوطي في رسالة حسن المقصد في عمل المولد ورسالة المصابيح في صلوة التراويح والقسطلاني في شرح البخاري والزرقاني في شرح الموطا والحافظ ابو شامة في كتاب الباعث في انكار البدع والحوادث والبدعة السيئة ما احدث مما خالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا فهذه البدعة السيئة الضلالة رواه ابو نعيم في حلية الاولياء عن الامام الشافعي رح وقد مر ثبوت حسن التراويح باربعين دليلا في البحث الاول والثاني والثالث فبطل ظن المحلي والوجه الحادي عشر ان استدلال المذكور انها غلط فاحش لان حديث كل بدعة ضلالة باق على عمومه اذ المراد البدعة الشرعية وقد مر تعريفها في الوجه الاول هنا كما صرح السيد في شرح المشكوة وابن حجر في شرح مقدمة البخاري وفتح الباري وابن حجر المكي في شرح الاربعين ولا يصدق هذا التعريف على التراويح بوجوه خمسة مذكورة اولا في ترديد الرافضي المحلي فلا ضلالة اصلا والوجه الثاني عشر ان استدلاله بقول عمر رض خرج عمر رض الى قوله فقال بدعة ونعمت فاعترف بانها بدعة الخ غلط فاحش لان المراد البدعة اللغوية التي هي احداث شيء على غير مثال سابق ولها خمسة اقسام واجبة ومندوبة اي الشاملة للسنة ومباحة ومكروهة ومحرمة ولا شك ان المراد البدعة اللغوية الحسنة بقرينة قول عمر رض نعمت اه لانها كلمة تجمع المحاسن ولا شك ان المراد بالحديث اللغوي الحسن هنا

هیئة مرکبة من امور امر عمرؓ اهتمامًا باجتماع الناس علی امام واحد فی المسجد بجماعة التراویح عشرین رکعة مع السرج والمصابیح هذه الامور ملتقطة من هذا الحدیث والعبارات الآتیة (۱) عن عبد الرحمن بن عبد القاری قال خرجت مع عمرؓ فی رمضان الی المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون یصلی الرجل لنفسه ویصلی الرجل فیصلی بصلوته الرهط فقال عمرؓ والله انی لاری لو جمعت هؤلاء علی قارئ واحد لکان امثل فجمعهم علی ابی بن کعب ثم خرجت معه لیلة اخری والناس یصلون بصلوة قاریهم فقال عمر نعمت البدعة هذه الخ رواه مالک فی الموطا والبخاری عنه (۲) بعد از مطمئن گشتن حضرت عمرؓ از فوت آن بسبب انقطاع وحی در خلافت خود در سنه ۱۴ ہجری بطوریکه مرضی مبارک مصطفوی یافته ودانسته بود آنرا تروبیح داد یعنی در مسجد باجماعت حکم کرد وبهمین اجتماع نعمت البدعة هذه گفت نه که توالی قیام رمضان ویا تعداد رکعات آنرا که بسبب بعد صحابه کرام دردین نماز بسنه جه تصرف کرده اند بر تنبیه اول اجتماع در مساجد وبهمین معنی نعمت البدعة هذه که حضرت عمر فرموده ونور الله قبر عمر کما نور مساجدنا که حضرت علی فرموده اه شاه ولی الله ثم سیف المقلدین (۳) ومن المعلوم بجمیع الاخبار المذکورة فی ادائهم التراویح فی عهد الخلفاء راوا به واهتموا به غایة الاهتمام ولم ینکره احد من الصحابة مع کون ذلک العصر مجمع الاجلة الصحابة اه تحفة الاخیار ص ۲۰ (۴) غرضهم ان اول من امر به وداوم بالجمع عمرؓ وصلوة ابی بن کعب فی الزمن النبوی المعلوم من الحدیث لم یکن من امر النبی صلی الله علیه وسلم بل کان رأیهم فحسنه رسول الله حین طلع علیه کما رواه ابو داؤد بل ظن ان جعل عمرؓ ابی بن کعب اماما فی التراویح لهذه النکتة المذکورة اه تحفه ص ۲۰ ونحوه قال الزرقانی فی شرح الموطا ثم تحفة الاخیار ص $\frac{19}{209}$ والوجه الثالث عشر انه قال الزرقانی واذا اجتمع الصحابة علی ذلک مع عمر زال عنه اسم البدعة اه شرح الموطا للزرقانی ثم تحفة الاخیار ص ۱۹ وقد ثبوت اجماع الصحابة والتابعین ومن بعدهم وحکم منکر التراویح فی البحث الثالث الخاتمة فی کون ختم القرآن فی التراویح سنة الختم فی التراویح سنة مؤکدة بوجوه کثیرة الوجه الاول قولهم الختم فی التراویح سنة مرة اه زیلعی وچلپی تراویح ص ۱۲۹ وهدایه ص ۱۳۱ والملتقی ومجمع الانهر ص ۱۳۳ وتنویر الابصار والدر المختار والشامی ص ۲۷۵ والکنز والمستخلص والکافی ثم الهندیه ص ۱۶۲ والصدر الشهید ثم الخلاصة ص ۶۷ والوجه الثانی قولهم والختم مرة سنة ومرتین فضیلة وثلاثا افضل اه التنویر والدر ص ۲۷۵ والمراقی والطحطاوی ص ۲۴۸ والملتقی والمجمع ص ۱۳۳ والسراج ثم الهندیه ص ۱۶۲ والخلاصة ص ۶۷ والمختصر وابو المکارم وجامع الرموز ص ۹۲ والجوهرة ص ۹۵ والوجه الثالث قولهم (۱) الختم مرة سنة ای قرأة الختم فی التراویح سنة مصححة فی الخانیة وغیرها وعزاه فی الهدایة الی اکثر المشائخ وفی الکافی وفی البرهان هو المروی عن ابی حنیفة والمنقول فی الآثار اه شامی ومجمع الانهر ص ۱۳۳ والوجه الرابع قولهم وسن ختم القرآن فیها ای التراویح مرة فی الشهر علی الصحیح وهو قول الاکثر رواه الحسن عن ابی حنیفة نور الایضاح والمراقی ص ۲۴۸ والمختصر والبرجندی وابو المکارم وجامع الرموز والوجه الخامس لو حصل الختم لیلة التاسع عشر او غیرها لا یترک التراویح فی بقیة الشهر لانها سنة اه الجوهرة ص ۹۵ والسراج ثم الهندیه ص ۱۲۵ وفتح القدیر ص ۲۰۶ والشامی ص ۲۷۵ والوجه ۱۱ ص ۲۶ قال الحسن عن ابی حنیفة یقرأ فی کل رکعة عشر آیات ونحوها وهو الصحیح لان السنة الختم فیها مرة وهو یحصل بذلک الخ زیلعی ص ۱۷۸ ومجمع الانهر ص ۱۳۳ وفتح القدیر ص ۲۰۷ وعینی البدایة والشامی والهندیه والخانیة والبرجندی والکفایة والکافی وجامع الرموز (۱) اذا اطلقوا السنة لا یریدون به الا سنة النبی علیه السلام اه شرح النخبة ص ۹ والوجه السابع وروی البیهقی باسناده عن ابی عثمان النهدی قال دعی عمرؓ ثلثة من القراء فاستقرأهم فامر اسرعهم قراءة ان یقرأ الناس ثلثین آیة فی رکعة واوسطهم بخمس وعشرین آیة وابطاهم بعشرین آیة کبیری ص ۲۶۰ وعینی الهدایة تراویح ص ۱۷۰ والمرقاة ثم تحفة الاخیار ص ۱۹ والوجه الثامن وقال بعضهم الافضل ان یقرأ فی کل رکعة ثلثین آیة لان عمرؓ امر بذلک فیقع ثلث ختم اه زیلعی ص ۱۷۸ وفتح القدیر ص ۲۰۶ وکبیری ص ۲۶۰ فان قلت ما المراد فی قول المصنف ان السنة فیها الختم قلت قال فی الدرایة ای سنة الخلفاء الراشدین الخ عینی الهدایة تراویح ص ۸۷۳ وقال علیه السلام علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین الخ کما مر ان الختم فی التراویح سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم

(۱) عن جبیر بن نفیر عن ابی ذرؓ قال صمنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یصل بنا حتی بقی سبع من الشهر فقام بنا حتی ذهب ثلث اللیل ثم لم یقم بنا فی السادسة وقام بنا فی الخامسة حتی ذهب شطر اللیل فقلنا یا رسول الله لو نفلتنا بقیة لیلتنا فقال انه من قام مع الامام حتی ینصرف کتب له قیام لیلة ثم لم یقم بنا حتی بقی ثلث من الشهر فصلی بنا فی الثالثة ودعی اهله ونسائه حتی تخوفنا ان یفوتنا الفلاح فقلت وما الفلاح قال السحور رواه ابو داود والترمذی والنسائی وابن ماجه ثم المشکوة وکشف الغمة اقول علم ان قوله فقام بنا حتی ذهب ثلث اللیل اه وقوله وقام بنا فی الخامسة حتی ذهب شطر اللیل اه وقوله فصلی بنا فی الثالثة حتی تخوفنا ان تفوتنا الفلاح اه یدل صریحا علی ختم القرآن من رسول الله صلی الله علیه وسلم (۲) ونحوه عن عائشة رواه النسائی ص $\frac{212}{1}$ (۳) ونحوه عن نعمان بن بشیر رواه النسائی ص $\frac{183}{1}$

تمت بالخیر